

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

•ЧИЭНІ:О:ИС:V:IIEXX:І. VЭ:ОІ.І

X.ΘV.ΠΞXIIIC:H:V. XE H:CC:QIXΞXΞ:XX:

X.Ж:АА.ϕXITΘ:KHΠΞIVX:XI.ϕΞI

UNIVERSITE MOULOU D MAMMERIDE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

DEPARTEMENT : LANGUE ET LITTERATURE

ARABES



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة (كتاب اللغة العربية) - أنموذجا-

تحت إشراف الأستاذة:

فريدة بن فضة

إعداد الطالبتين:

فطيمة قحاز

نسيمة سعاد

لجنة المناقشة

رئيسة	أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري - تيزي وزو.	-جميلة راجاح
مشرفة ومقررة	أستاذة محاضرة (أ) جامعة مولود معمري - تيزي وزو.	-فريدة بن فضة
ممتحنة	أستاذة مساعدة (أ) جامعة مولود معمري - تيزي وزو .	-كاهنة محيوت

السنة الجامعية: 2020/2019

قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا

اغفر لنا ولإخواننا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا

إِنَّكَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾

صدق الله العظيم

(الآية 10 من سورة الحشر).

شكر وعرفان

نشكر أولاً الله سبحانه وتعالى الذي أمدنا بالصبر والثقة وذل

الصعوبات أمامنا وأماننا على انجاز هذه المذكرة.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة بن فضة فريدة على ما

قدّمته من نصائح وتوجيهات وكذلك لكل ما ساعدنا في إتمام هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام بخالص الشكر والامتنان

إلى الأستاذ حكيم شاوش على مساعدته لنا في انجاز هذا البحث.

فطيمة/سعاد نسيم

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من ربّتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدّعوات إلى أعلى إنسان في هذا الكون

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من عمل بكد في سبيل نجاحي وعلمني معنى الكفاح وأصّلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم

أطال الله في عمره.

إخواني وأخواتي: جميلة، صونية، كريمة، نبيل، رشيد، أتمنى لهم النجاح.

إلى صديقتي زهية أتمنى لها السعادة والهناء.

من عملت معي بكد بغية إتمام هذا العمل صديقتي ورفيقتي سعاد نسيمة أتمنى لها النّجاح.

إلى الأستاذة المشرفة بن فضة فريدة التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها.

فطيمة

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى النور الذي أنار دربي، وحصد الأشواك عن طريقي، الذي بذل جهدًا من أجل أن أعتلي سلم النجاح أبي قرة عيني.

وإلى أمي نبع الحنان، التي لطالما أشعرتني بالأمان، والتي سهرت لأنام، وبكت لأضحك، جعلهما الله شمعة تنير لنا الحياة، وأطال الله في أعمارهم،

وإلى سندي في الحياة إنحوتي صوفيان، سليم، مهدي أنار الله دربهم.

وإلى روح جدي الطاهرة جعلها الله في الفردوس الأعلى، وإلى جداتي وجدتي العزيز الذين كان لهم الفضل الكبير علي أطال الله في أعمارهم.

وإلى رفيقات دربي رشيدة، منال، لوزية، دليلة جعل الله أيامهن مزهرة ومنيرة.

وإلى من تشاركت معها في إنجاز هذه المذكرة صديقتي فطيمة التي أتمنى لها المزيد من النجاح والتوفيق.

وإلى كل عائلتي، وكل من ساعدني في مشواري الدراسي والجامعي سواء كان من قريب أو بعيد.

كما أشكر كل أستاذ قدم لي ولو نصيحة صغيرة من بينهم الأستاذة المشرفة.

نسيمة سعاد

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين "أمين" وبعد:

يعدّ علم النحو من علوم اللّغة العربيّة ومحوراً أساسياً فيها، فمعرفة ضرورية، لمن أراد تعلّم اللّغة العربيّة وإتقانها، وأصبح تعليم النحو من الضروريات في المدارس العربيّة، نظراً للأهمية الكبرى في تقويم أسنة المتعلّمين وكذا تمنع اللّسان من الوقوع في الخطأ وتعمل على مساعدة المتعلّم على تنمية الثروة اللّغوية واللّفظية، لكن ما نلاحظه في هذه السنوات الأخيرة هو تدني مستوى التلاميذ في تحصيل هذه المادة نظراً لصعوبتها وكثرة تعقيداتها، لذلك حاولنا معرفة بعض هذه الصعوبات التي تؤدي إلى نفور التلاميذ من دراستها، والبحث عن أهم الحلول لتفادي تفاقم هذه المشكلة لذلك اخترنا دراسة موضوع "تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الإبتدائية للسنة الرابعة" كتاب اللّغة العربيّة أنموذجاً، كون هذه المرحلة قاعدة أساسية يبني عليها المتعلّم معارفه.

من أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: أسباب موضوعية هو رغبتنا في معرفة كيفية تدريس القواعد النّحوية ومعرفة الصعوبات والعراقيل التي تواجه التلاميذ في دراستها والبحث عن الحلول المناسبة لها، أسباب ذاتية كون هذا الموضوع ينفر منه كثير من الباحثين والدّارسين في دراسته، لهذا كانت رغبتنا في تحدي أنفسنا من أجل الإرتقاء، بمستوانا واكتساب المعرفة في مادة النحو حتى يتسنى إتقانها وتعلمها وتعليمها.

وتتمثل إشكالية هذا البحث فيما يلي:

ما هي الطرائق والآليات المعتمدة في الكتاب لتدريس القواعد النحوية في المرحلة الإبتدائية للسنة الرابعة من خلال كتاب اللّغة العربيّة أنموذجاً؟.

ومن هذه الإشكالية تفرّعت عدة أسئلة منها:

. ما هي الصعوبات التي يواجهها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي في فهم درس النحو؟
. هل يستوعب التلميذ دروس النحو المدرجة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة نظراً إلى مستواه التعليمي والعمرى؟.

. ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس النحو السنة الرابعة ابتدائي؟.

المنهج المتبع: المنهج الذي يقتضيه هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي كون المنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة وتفكيكها وتفسيرها وتحليلها، حيث قمنا بوصف كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي وقمنا بإدراج بعض الجداول لوصف وتحليل بعض المواضيع النحوية وكذلك تطرقنا إلى وصف واقع تعليم النحو في المدرسة الابتدائية.

بنية البحث: وقد تطرقنا في هذا البحث إلى العناصر الآتية:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

وفي المقدمة تطرقنا إلى الإحاطة بموضوع تعليمية القواعد النحوية باعتبارها عنصراً أساسياً في تعليم اللغة العربية.

وفي المدخل تطرقنا فيه إلى تمهيد مفهوم التعليمية لغة، اصطلاحاً، عناصر العملية التعليمية التعليمية.

وقمنا بتقسيم هذا البحث إلى فصلين: الفصل الأول المعنون: ب"القواعد النحوية بين التدريس والصعوبات ومحاولات تيسيرها" وتطرقنا فيه إلى تمهيد، مفهوم النحو لغة اصطلاحاً، مفهوم القواعد النحوية، أهمية القواعد النحوية وأهداف تدريسها وصعوبات القواعد النحوية ومحاولات تيسيرها.

أما الفصل الثاني التطبيقي: المعنون ب"دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي" وتطرّقنا فيه إلى وصف وتحليل محتوى الكتاب، البرنامج المخصص للتراكيب النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ثم تطبيقات نحوية مقترحة للوضعيات النحوية وفي الأخير ركزنا على تدرس النحو من خلال كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ثم أنهينا مذكرتنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصّل إليها.

المصادر والمراجع:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر فهي متنوّعة نظرًا لتنوع القضايا المتصلة لهذا الموضوع وعلى رأسها:

. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس.

. السليطي ظبية سعيد فرج، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلّمها في المرحلة الإبتدائية.

. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللّغة العربية.

. كتاب اللغو العربية السنة الرابعة إبتدائي.

. دليل استخدام اللغة العربية السنة الرابعة إبتدائي.

من الصعوبات التي واجهتنا في إتمام هذه المذكرة:

. قلّة المراجع في مكتبة الجامعة وصعوبة التّنقل إلى مكتبات خارج الولاية نظرًا لتفشي فيروس كورونا "كوفيد 19".

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة بن فضة فريدة التي أشرفت على هذا البحث المتواضع، كما أشكر أعضاء اللّجنة المناقشة الذين تكرّموا بقراءة هذا البحث المتواضع.

المدخل

تمهيد

1- مفهوم التربية.

2- عناصر العملية التربوية.

أولاً: المعلم.

ثانياً: المتعلم.

ثالثاً: المحتوى أو المادة الدراسية.

إن التعليم هو أقوى طاقة في حياة البشرية وأكبر كنز تملكه المجتمعات، فهو الذي يحقق التطور لها والتقدم والإزدهار، فلا يمكن الحديث عن التعليم دون ذكر التربية، فالمتعلم بقدر ما يحتاج إلى التعلم يحتاج كذلك إلى توجيهات تربوية، ما يجعل العملية التعليمية مهمة جدا إلا أنها المسؤولة عن تكوين شخصية المتعلم.

قد أدرك كل العالم أهمية العملية التعليمية سواء كانت الدول المتقدمة أم الدول السائرة في طريق النمو، لذلك خاضت في كل النظريات العلمية الحديثة والمتعلقة بالعملية التعليمية التعلّمية لتأخذ منه ما يفيدها وما يخدم قطاعها التعليمي في بلادها ولتطبيقه في ميدان التربية والتعليم والتكوين¹.

1- مفهوم التعليمية

استخدمت كلمة التعليمية للدلالة على ما يرتبط بالتعليم وذلك من خلال الأنشطة التي تحدث داخل الأقسام أو في المدارس، وتستهدف نقل المعلومات والمهارات من المعلم إلى المتعلم، لذا سنحاول الوقوف عند معناها اللغوي والإصطلاحي.

أ- لغة:

التعليمية هي المصطلح الشائع اليوم بدلا من التعليم وأصلها من (ع ل م) والعلم هو إدراك الشيء والمعرفة به والتعليم في كتب اللغة هو جعل الآخر يتعلم ويفهم ما يتعلم ويفقهه لما استطاع ذلك سبيلا²

يقصد من هذا التعريف أن التعليمية مصطلح جديد يدل على التعليم وهي مشتقة من (ع ل م)، والعلم هو أن تكون على دراية ومعرفة كاملة حول شيء ما، أما التعليم في كتب

¹- ينظر: إسماعيل ونوغي، مقال في تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، دس، ص125-126.

²- المرجع نفسه.

اللغة هو أن ندفع بالمتعلم إلى التعلّم والفهم وإدراك ما يتعلمه.

التعليمية في نظر الأستاذ قاسمي الحسني هو ترجمة لكلمة Didactique المشتقة من اللغة اليونانية وتضرب على نوع من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية تقنية، وهو ما قام به نحاة العرب في القرون الأولى، إذ نظّموا القواعد النحوية العربية في قصائد شعرية تعليمية مثل ألفية ابن مالك، ثم تطوّر هذا المفهوم إلى أن أصبح يعني فن التعليم، أي أنها تهتم بكل جوانب العملية التعليمية والتعلمية ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانات وإجراءات وطرائق فهي إذن تفكير وبحث تربوي ضروري لتجديد التعلّم والتعليم، وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة¹.

يقصد من هذا التعريف أن التعليمية هي ترجمة لكلمة ديداكتيك Didactique وهي كل ما يخص التعليم والتدريس، وكانت التعليمية قديماً تطلق على نوع من الشعر الذي كان يتقيد بقواعد نحوية عربية كألفية ابن مالك، لكن هذا المفهوم تطوّر فأصبح يعني فن التعليم تهتم بكل الجوانب التعليمية، من مدرسين ومتعلمين وكل الطرق والإجراءات التي تجند في هذه العملية التعليمية لتحقيق أهداف تربوية لتحقيق التعليم والتعلم.

وقد عرّفها عبده الراجحي أنّ كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعلم، فهي من فعل تَعَلَّمَ - يَتَعَلَّمُ - تَعَلَّمَ، أي الأمر أتقنه وعرفه²، المعنى من هذا التعريف أن مصطلح التعليمية مشتق من الفعل تَعَلَّمَ في الماضي، يتعلّم في المضارع ومصدره الصناعي تعلّم أي المعنى أنه أبداع وبرع فيه.

وعرّف عبد الرحمان الهاشمي وطه علي حسين الدليمي التعليم قائلاً: هو التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في

¹ الحسني قاسمي، مقال تعليمية النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة تسيير النحو، الجزائر

المجلس الأعلى للغة العربية المنعقدة في 23-24- أبريل 2001، ص 433.

² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دط، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2004، ص 15.

الآداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية¹.

من خلال التعريف الذي قدّمه عبد الرحمان وطه علي حسن نستنتج أن التعليم هو عملية تخطيط قصد تحقيق معرفة أو مهارات التي تقدّم العون للمعلم لتغيير أداء المتعلمين، وهي العملية التي يقدم فيها المعلم النصائح والإرشادات ويتحمّل نتائج ما يقوم به المتعلم قصد بلوغ الأهداف.

ب- اصطلاحا:

ما زالت المحاولات قائمة لدى كثير من خبراء التربية الحديثة لتحديد المفهوم النهائي للتعليمية من الناحية الإصطلاحية، وقد وقع الإجتماع على أنها المعلومات المنسقة في حصص قابلة للإستظهار والحفظ، وفي هذا السياق يقول الأستاذ حنا غالب "التعليم هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما (معلم) في تعليم شخص آخر (متعلم) فيغيّر أو يكيّف طرائق السلوك التي يتبعها، أو يمكن أن يتبعها هذا الأخير ويشترط في هذا التأثير أن ينتقل من الشخص المؤثر إلى الشخص المؤثر فيه من طريق قوى إدراكه وتفكيره، وتحصيله المعاني من الموضوعات والأحداث التي يأخذها بحواسها"².

في هذا التعريف هناك إشارة التكامل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية المشتركة بينهما.

ويرى الأستاذ حنا أن التعليم هو التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم، فيغيّر من سلوكه ويشترط في هذا التأثير أن ينتقل من الشخص المؤثر أي الذي يؤثر على الشخص

¹ - عبد الرحمان الهاشمي وطه حسين الدليمي، الإستراتيجيات الحديثة في فن التدريس، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق، 2008، ص20.

² - غالب حنا، مواد وطرائق التعلّم في التربية المتجدّدة، دط، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1970، ص332.

الذي فرغب في أن يؤثر فيه عن طريق الإدراك والتفكير، وأن يتكيف المتعلم مع الوضع الجديد المكتسب.

وعرفها محمد الدريج على أنها: "الدراسة العلمية لمحتويات التدريس وطرقه وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ، وهي دراسة تستهدف صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية قصد بلوغ الأهداف المرجوة سواء على المستوى العقلي أو الإنفعالي أو الحسي الحركي"¹.

نستنتج من هذا التعريف أنّ التعليمية هي علم يختص بدراسة المحتويات والأساليب والخصائص الخاصة بالتعليم من أجل تنظيم أنواع التعليم المختلفة التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة على جميع المستويات.

2- عناصر العملية التعليمية التعلمية

إنّ التعليم عملية معقدة فيها العديد من الأركان التي تتفاعل فيما بينها:

أولاً: المعلم

تتفاعل عناصر العملية التعليمية فيما بينها من أجل تحقيق أهداف عملية تربوية، ويعدّ المعلم أهم عنصر في هذه العملية، كما يعدّ مصطلحاً اجتماعياً وتربوياً في آن واحد².

حيث تبرز أهمية المعلم وأدواره في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته ودوره الفعال في

بناء جيل المستقبل، وتحديد نوعية حياة الأمة، فللمعلم دور حاسم في العملية التعليمية، فهو المسؤول المسؤولة المباشرة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل

¹ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ط2، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة دار النجاح الجديدة، 1990، ص332.

² ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط1، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003،

الدراسة المختلفة، كما أن نجاح عملية التدريس في إحداث التعلم وتيسيره يتوقف على معلم كفاء معد إعدادا متميزا مسلما بالعلم والمعرفة وكفايات تعليمية متنوعة.

إن مهام وأدوار المعلم لم تعد مقتصرة على مجرد إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم إلى المتعلمين بل إتسعت وتنوعت هذه المهام والأدوار لتواجه التطورات المستمرة والسريعة كالثورة العلمية والتكنولوجية والانفجار المعرفي، وظهور التقنيات التربوية الجديدة في ميادين الأهداف والمناهج، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والإدارة، والتقويم، وهو بهذه الأدوار أصبح مدرسا ومرشدا، وقائدا وموجهًا ومرشدا، ومساهما في البحث والإستقصاء¹.

يتضح لنا من خلال ما سبق أهمية المعلم ودوره الفعال في تحديد نوعية التعليم الذي يساعد في بناء جيل المستقبل، لأن المعلم على دراية تامة بمبادئ ونظريات المادة الدراسية، فيستخدم طرق ووسائل تلائم مع إمكانيات وقدرات المتعلمين، كما له دور كبير في إنجاز هذه العملية فهو يتولى مسؤولية تطبيق وتحقيق الأهداف المسيطرة داخل المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، لكن إنجاز هذه العملية تتوقف على كفاءة المعلم الذي ينبغي أن يكون مسلح بالمعرفة والعلم.

تبيّن لنا من هذه الأدوار أهمية المعلم خصوصا أن مهامه وأدواره لم تعد مقتصرة على إيصال الرسالة التعليمية من معلومات ومفاهيم... إلخ، إلى المتعلمين بل تعددت مهامه لتصبح مواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجيا ليطبّق تقنيات ووسائل حديثة ومناهج، وطرائق ووسائل تعليمية فأصبح مدرسا ومرشدا وموجهًا ومرشدا، كما يساهم في البحث وإثراءه.

« تحدّث (إيرل بولياس وجيمس يونغ) في كتابهما عن المعلم والذي كان عنوانه: (A Teacher is Many Things)، وقد احتوى عن صفات وخصائص يتصف بها المعلم زادت

عن عشرين صفة أهمها:

¹ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص39.

1. المعلم المرشد في رحلة المعرفة، يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق والمسافرين ويهتم اهتماماً بالغاً بتعليمهم.
2. المعلم مربي يعلم وفقاً للمفهوم القديم للتعليم فهو يساعد الطالب على التعلم.
3. المعلم مجدد وهو جسر بين الأجيال.
4. المعلم قدوة ومثل في المواقف، في الكلام، في العادات، اللباس.
5. المعلم باحث يطلب المزيد من المعرفة.
6. المعلم ناصح أمين وصديق حميم، ومبدع وحافز على الإبداع.
7. المعلم خبير وإنسان يعرف، ويعرف أنه يعرف أن عليه أن يكون واسع المعرفة.
8. المعلم يواجه الحقيقة، طالب علم ومعرفة، مقوم، مخلص، المعلم إنسان»¹.

نستنتج من هذا أن المعلم يكون بمثابة الموجّه والمرشد للمتعلّم، وذلك بتحضيره الجيد للتلاميذ، وتوجيه اتجاهاته المعرفية، والذي يأخذ به إلى السلوك الجيد وهو المكلف بتربية التلاميذ أي هو المسؤول عن تحضيرهم، والذي يهيئ لهم الجو الملائم الذي ينتمون إليه ومن واجبه أيضاً أن يكون معيناً لهم يساعدهم على مواجهة الشدائد والتغلب على الصعاب، وبهذا يستطيع أن يكسب ثقة تلاميذه ويقدم النصائح ويؤثر في نفوسهم.

ثانياً: المتعلّم

إن المتعلّم هو الحلقة المهمة في العملية التعليمية التربوية، حيث تسعى التربية بمؤسساتها المختلفة ووسائلها إلى التربية المتعلّم وتنشئة لضمان مساهمته في بناء المجتمع ويختلف المتعلّمين في قدراتهم وإستعداداتهم فمنهم فئة يحققون مستويات عالية بمجرد

¹ - عبد الله العامري، المعلم الناجح، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص14-15.

سماعهم لشرح النظري للدرس، ومنهم من يستعين بوسائل تعليمية مختلفة كالصور والخرائط والفئة الثالثة يستخدمون نوع آخر من الوسائل التعليمية كالرحلات والندوات، والعروض وزيارة المتاحف، وهناك نوع آخر يحتاج إلى طرائق تدريسية متنوعة كالبحث والمناقشة والإستقصاء كل هذا لتلبية إحتياجات المتعلمين ومطالبهم من أجل تحقيق نمو عقلي وجسمي ومهاري وتنمية دقة الملاحظة لديه، وهي من الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها وذلك بتوفير بيئة صفية ملائمة لا يهتم فيها المعلم بإنهاء دراسة فقط وإنما يخاطب عقول وقلوب المتعلمين، والسماح له بالمشاركة في العملية التعليمية من أجل إكتساب الخبرة والتفاعل داخل الصف¹.

يتوقف نجاح المعلم في التدريس على فهمه لنفسية المتعلمين فمثلا ينبغي أن يكون على دراية تامة بخصائص نمو المتعلم في كل مرحلة تعليمية، فمتعلم على مرحلة دراسية يختلف عن متعلم مرحلة أخرى من حيث القدرات الذهنية والفكرية، فعلى المعلم أن يعرف خصائص كل مرحلة يمر بها المتعلم حتى يستطيع التمييز في أساليب التفاعل والتعامل وفق قدراتهم والفوارق الموجودة بينهم².

على المعلم أن يتعرف على سلوك المتعلمين ودوافعهم الدراسية من أجل الإستفادة منها كي يقبل المتعلمين على التعليم والتعلم بشوق ورغبة، كما أنه على المعلم أن يذكر المتعلمين بأهمية المعلومات التي يتلقونها داخل الصف الدراسي بدلا من إستعمال وسائل وطرق تمنعه من إكتساب هذه المعلومات وعليه أن يدفع المتعلم إلى التجارب مع العلم³.

وحسب سيد إبراهيم جبار: "يعد المتعلم محور وأساس العملية التعليمية التعلمية الذي تتوجه إليه عملية التعليم، لذلك فإن التعليمية تبدى له عناية فتتظر إليه من خلال خصائصه

¹- ينظر: سهيلة محسن كاظم، المدخل إلى التدريس، ص45.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص46.

³- نفسه، ص47.

المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد أهداف التعليم المراد تحقيقها فيه، فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب وإختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم¹.

يلعب المتعلم دور أساسي في العملية التعليمية وتعطى له الأهمية الكبرى من خلال خصائصه المعرفية يعني بكيفية حصوله على المعلومات وفهمها، ولكن ليس بالضرورة أن تكون كما يريد فهي تختلف من طالب لآخر، والوجدانية أي الحالة النفسية والفردية تكون خاصة به وكل هذه الخصائص تساهم في تحديد أهداف التعليم وطرائق التدريس.

ومن بين خصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:

1. النضج: عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن الحي، وتبدو مظاهره في جميع الكائنات الحية، ويحدث النضج بكيفية غير شعورية، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج الإرادة.

ويشمل النضج في كافة النواحي منها الجسمية والجسدية، والإنفعالية والإجتماعية والعقلية، من العوامل الهامة المؤثرة في التعلم لأنه يحدد إمكانيات سلوك الفرد².

يقصد من هذه التغييرات التي تحصل في جميع جوانب الكائن الحي، ويحدث النضج بطريقة تلقائية لا إرادية، وتعني به نمو المؤثر في المتعلم لأنه يحدد إمكانيات سلوك الفرد.

2. الإستعداد: يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو

¹ - إبراهيم سيد الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دط، بيروت، لبنان، دار هناء للنشر، 2000، ص228.

² - إبراهيم محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دب، 2012، ص71.

مهارات معينة، إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة¹.

نقصد من هذا مدى جاهزية الفرد للتعلم واكتساب المهارات إن توفرت لتحقيق عملية التعلم واكتساب.

3 . الدافع: هو حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد توجهه نحو التخطيط للعمل بهدف تحقيق مستوى من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده².

يتضح من هذا أن الدافع عامل يهدف إلى استثارة سلوك المتعلم وتنشيطه وترشده نحو غرض معين يرغب في الوصول إليه.

ثالثاً: المحتوى أو المادة الدراسية

ويعرفه محمد الدريج بقوله: "هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة في مجتمع معين وفي حقبة معينة، إنها مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية وغيرها، مما يتألف منه الحضارة الإنسانية التي تصنف في النظام التعليمي إلى مواد مثل اللغة، التاريخ، الجغرافيا... بناء الغايات والأهداف المتوخاة في حين يبقى تنظيم المحتوى مرهون بمتطلبات العملية التعليمية ذاتها وبأشكال العمل التعليمي³.

نستنتج أن المحتوى التعليمي عبارة عن مجموعة من المعارف والخبرات والقواعد وفق خطة مرسومة، وكذلك يتكوّن من مواد علمية وأدبية تحمل أهداف معينة وتراعي فيها الجانب النفسي والاجتماعي للمتعلمين، وأيضاً يخضع المحتوى لحاجيات الموقف التعليمي وطبيعة المادة المدروسة وطبيعة شخصية المتعلمين، وما تقتضيه من طرائق تعليمية ملائمة.

حسب "سهيلة محسن" فإن المادة الدراسية أو المضمون هو أهم وسيلة في يد المعلم

¹ - خير الدين هني، تقنيات التدريس، ط1، الجزائر، قصر الكاتب البليدة، 1988، ص61.

² - رجاء محمود علام، علم النفس التربوي، ط1، الكويت، دار الفلم للنشر والتوزيع، 1978، ص168.

³ - محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، دط، قصر الكتاب، 2000، ص88.

والمتعلمين لتحقيق أهدافهم التي تحتتمها عليهم ظروفهم الإجتماعية، لا يستطيع العقل البشري أن يجمع كل المعارف والحقائق في الميادين المختلفة كما لا يستطيع جمعها كلها في كتاب أو كتابين، فلا بدّ أن تكون المادة الدراسية ذات وظيفة في حياة المتعلمين لأنهم فقط يحشوا أذهانهم، بما أنها قد لا تؤثر على سلوكياتهم لذلك ينبغي أن ننظر إلى المادة الدراسية على أنها تؤدي وظيفة في حياة المتعلمين وتغير سلوكهم.

لابد على المعلم أن يدرك أهمية المادة هذه واقتناء الطرق والوسائل والأساليب التي تساعد في الوصول إلى الأهداف المنتظرة وذلك بمراعاة ما يلي:

. أن يهتم المعلم بالشرح والتعمق في مضمون المادة والإبتعاد عن السطحية أثناء التدريس وأن يمنح للمتعلمين وقت لبحثوا ويجربوا البحث عن حل المشكلات، وعليه أن يزود المتعلم ويدربه على إكتساب مهارات تساعد على القراءة السليمة¹.

. فتح المجال للمتعلم في الإعتماد على نفسه وإدراك مسؤولياته ويكون قادرا على تحملها لكي يستطيع المعلم أن يكلفه بأعمال سواء كان عملا فرديا أو جماعيا في أنشطة مختلفة كالقراءة وكتابة تقارير والقيام ببحوث نظرية أو علمية...إلخ، بحيث تمكنه هذه الأنشطة أن يلعب دورا إيجابيا وهادفا في الدراسة.

. على المعلم أن يدرك جميع حاجات المتعلمين وكذلك الفروق الفردية الموجودة بينهم، هذا ما يمكنه من حسن إختيار برامج وأنشطة تتناسب معهم كما يستفيدون منها.

. التنوع في إستخدام طرائق التدريس لكي يكون هناك فرصة لتحقيق أهداف مختلفة المرغوب تحقيقها في العملية التربوية التعليمية².

¹ - ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص43-44.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص45.

الفصل الأول:

القواعد النحوية بين التدريس

والصعوبات ومحاولات تيسيرها

تمهيد

- 1- مفهوم النحو.
- 2- مفهوم القواعد النحوية.
- 3- أهمية القواعد النحوية.
- 4- أهداف تدريس القواعد النحوية.
- 5- صعوبات القواعد النحوية.
- 6- محاولات تيسيرها.

يستطيع المتعلم من خلال تعلم اللغة أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم إستماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة، إلا أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلا من خلال إمامه بالقواعد النحوية فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب وطلاقة اللسان وصحة النطق وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أنّ لها دور كبير في تنمية عقول التلاميذ.

وعلم القواعد من علوم اللغة التي تتعلّق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات وإشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح، وعلى الدقة في أداء المعنى وعلى الأداء الجيد في الكتابة¹.

يقصد "فتحي علي يونس" من خلال هذه المقدمة أن المتعلم مهما إكتسب المهارات اللغوية التواصلية، من سمع وتحديث وقراءة وكتابة، لكن لا يمكنه إتقان هذه المهارات إلا من خلال معرفته وإستخدامه للقواعد النحوية فهي تساعده على أن يسرع في الكتابة الخالية من الأخطاء وعلى النطق السليم للغة وتزيد أسلوبه رونقا وجمالا، كما أنّ لها دور بارز في تغذية عقول التلاميذ.

وهذه القواعد تمكننا من صياغة المفردات ومشتقاتها وبناء جمل لتكوين فقرات التي تساعد على تنظيم موضوعات، كما يظهر دورها البارز في مساعدة المتعلمين على النطق الصحيح، وأداء المعنى بدقة وكذلك الكتابة.

1- مفهوم النحو

أ- لغة:

عرفه "ابن فارس" (ت 395هـ) قال: "أن النحو: الطريق... والنحو نحو الكلام، وهو

¹ - فتحي علي يونس، إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دط، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، 2001، ص 475.

القصد القائل أصول يتكلم بمثل ما تكلموا به"¹.

يقصد من هذا التعريف أن النحو هو الطريق بمعنى هو المسار أو المنحى الذي يتجه إلى هدف أو مبتغى ما، أما قوله النحو هو نحو الكلام هو الأصول أو الأسس أو القواعد التي يقف عليها القائل أو المتكلم لينطق باللغة العربية.

وعرفه "إبن منظور" (711هـ) في معجمه الشهير: (نحا) بمعنى النحو وهو إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق يكون ظرفاً وإسماً، نحاه ينحوه وينحاه نحواً وانتحاه يقول "إبن السكيت" نحا نحوه إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه ينحو إذا حرّفه، ومنه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب².

نستنتج من هذا التعريف أنه يبين معاني النحو لغة وأكثرها استعمالاً (القصد).

أما تعريفه في المعاجم الحديثة جاء على النحو التالي:

ورد في المعجم الوسيط وفي معجم الوجيز وفي غيرها من المعاجم العربية الحديثة إجماع العلماء والنحاة العرب على أن كلمة (نحو) في معناها اللغوي إنما هو "...القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده والنحو: الطريق، والنحو: الجهة والنحو: المثل والنحو المقدار"³.

نستنتج من هذا التعريف أن النحو لغة له عدة معاني كالوجهة والهدف والسبيل.

وقد غلب استعمال مصطلح (الإعراب) في القديم مقابل مصطلح النحو وقد أشار

¹ - أبو الحسين أحمد إبن فارس إبن زكرياء اللغوي، مجمل اللغة، دراسة، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، 1404هـ 1984م، مادة 105.

² - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، دار صادر، المجلد 15، مادة نحا، ص309.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دط، تركيا، دار الدعوة للطباعة والنشر، ج1، مادة 809، و مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز المسير، ط1، الكويت، دار الكتاب الحديث، ج1، 1414هـ، 1993م، مادة 499.

"مصطفى العلايني" إلى مصطلح الإعراب مرتين في المرة الأولى قابلة بمصطلح النحو وكل ما يخصه في أحوال الكلمات وبنيتها، وفي المرتبة الثانية قال أن الإعراب تتغير حركته الإعرابية بتغير الوظيفة التي تؤديها داخل التركيب (الجمل) قد ترد مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة، وأخبرنا أن معرفة النحو ضرورة لمن أراد استعمال اللغة العربية إستعمالاً صحيحاً سليماً¹.

ب- إصطلاحاً:

لقد تعددت تعريفات النحو من قبل علمائه وجاء في ذلك:

يعرفه "إبن جني" في كتابه "الخصائص": بأنه انتحاء سمة كلام العرب فيما يعتريه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب ليلحق من ليس أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم².

يقصد من هذا التعريف أن "إبن جني" أَلَمَّ بين النحو والصرف وعدم التفريق بينهما وانتحاء سمت كلام العرب أي ما إعتده العرب وأنه ليس إعراب فقط وهو أيضا يختص بدراسة القوانين التي تحكم الكلام العربي، وهذا يظهر من خلال ما قاله إبن جني، حيث ذكر في تعريفه للنحو التثنية والجمع فهذه كلما تخص علم الصرف.

ونجد "إبن عصفور" (669هـ) يعرفه "بأنه علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من إستقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تتألف منها"³.

يتضح من هذا أن النحو مستخرج بالمقاييس المستنبطة بمعنى أنه تحكمه قوانين

¹ - ينظر: مصطفى الشيخ العلايني، جامع الدروس العربية، ط30، بيروت، المكتبة العصرية، ج1، 1414هـ، 1994، ص8.

² - أبو الفتح عثمان إبن جني، الخصائص، بيروت، دار الهدى للطبع والنشر، ص12.

³ - علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن إبن عصفور المقرب، تحقيق عادل أحمد وعلي معرض، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية للنشر، (1418، 1998)، ص67.

دقيقة ومضبوطة ومأخوذة من تتبع كلام العرب وبه نصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتكوّن منها، وعرفه "الفرايبي" "النحو إعراب الكلام العربي وأصله القصد"¹.

ويقصد بهذا أن النحو مرتبط بالعلامات الإعرابية التي تحدد وظيفة الكلمات التي ينبغي مراعاتها لمعرفة القصد من الكلام، فبتغيير حركة الكلمات يتغير معناها والقصد منها.

أما "حسني عصر" قال: أن النحو يدور حول معانٍ ثلاثة:

. النحو علم بأحوال أواخر الكلم.

. النحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها.

. علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده وهو علم بدراسة الجملة².

يقصد "حسني عصر" من هذا التعريف أن النحو له ثلاثة معاني أولاً: هو معرفة الحركة الأخيرة من الكلمات، ثانياً هو علم بقوانين التي تمكننا من معرفة أحوال الكلمات في الجمل، إذ كانت معرفة أو مبنية، ثالثاً هو علم يمكننا من معرفة الكلام الصحيح من الفاسد.

2- مفهوم القواعد النحوية

عرّفها "مروان إبراهيم" بأنها علم من علوم العربية تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يعرض لها من أحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من

الكلمات فيبحث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من حركة إعرابية³.

¹ - إسحاق أبو إبراهيم بن إبراهيم الفارابي ، ديوان الأدب معجم لغوي تراثي، تح: عادل عبد الجبار، ط1، مكتبة لبنان، 2003، ص143.

² - حسني عصر، الإتجاهات الحديثة، تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، دط، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، دس، ص319.

³ - مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان، مؤسسة الوراق، 2002، ص7.

وعرّفها "محمد عواد": "بأنها علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات

ضمن التراكيب أو ما يسمى الجملة المفيدة"¹.

نستنتج أن كل هذه التعاريف التي قدمت لمصطلح القواعد النحوية كلها متشابهة فقد إعتبروا هذه القواعد أنها هي من تمكنا من معرفة أحوال الكلمات من خلال الحركات الإعرابية في أواخرها هذا ما يكشف لنا المعرّبة من المبنية.

ويقصد "محمد عواد" هنا أنها علم متخصص في دراسة الكلمة داخل الجملة وما يطرأ عليها من تغيرات.

وقد جاء تعريف "محمد إسماعيل" شامل لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف وإعراب، كونها هي التي تصحح كلام العرب كتابة أو قراءة، وتوضّح لنا قواعد تركيب الجملة من ناحية أنها إسمية أو فعلية فدورها هو تنظيم هندسة الجملة أي موقع الكلمة في تلك الجملة والوظيفة التي تؤديها من حيث المعنى وعلاماتها الإعرابية من نصب وجر وضم وجزم، فتختلف وظيفة الكلمة في الجملة بتغيير موقعها وعلامتها الإعرابية، وتبين لنا العلاقات كالعلاقات الإسنادية أو الإضافية (ما قبل الكلمة وما بعدها)، أما فيما يخص دراسة بنية الكلمة ووزنها وصياغتها فهذا من عمل ومهام علم الصرف².

3- أهمية القواعد النحوية

إن معرفة القواعد النحوية ضرورة ملحة لكل متكلم وكاتب، فيها يستطيع فهم كتاب الله الإنفعالي، أما في التعليم "فإنها تعمل على تقويم السنة الطالبة، وتجنبهم الخطأ في الكلام

¹ محمد عواد الحموز، الرشد في النحو العربي، دط، عمان، دار الصف للنشر والتوزيع. 2002، ص23.

² ينظر: محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دط، الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع، 1984، ص281.

والكتابة¹.

يتضح من هذا أن القواعد النحوية وسيلة مهمة لكل متكلم وكاتب فهي تساعد على الفهم، أما في جانب التعليم فهي تعمل على مساعدة ضبط الكلام وعدم الوقوع في الخطأ وصحة النطق والكتابة.

فالقواعد وسيلة لإتقان مهارات اللغة العربية الأساسية فهي تساعد على فهم المسموع والمقروء، تربي في التلاميذ القدرة على التعليل والإستنباط، وتعويدهم دقة الملاحظة والموازنة بين التراكيب المختلفة والمتشابهة².

نقصد من هذا أن القواعد النحوية تعمل على مساعدة فهم ما يقرأ وما يسمع وإنماء قدرات التلاميذ على التعليل والتوضيح، وتنمية القدرة على دقة الملاحظة والربط بين أجزاء الكلام على أساس الترابط بين المعاني ومواقع الألفاظ في التركيب وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة.

فعندما يكون التلميذ ملماً بقواعد النحو يستطيع فهم معاني الجمل المتشابهة إملائياً وإدراك أوجه الإختلاف بينهما، وذلك بالإنتباه إلى قوانين النحو من إعراب، وموقع الكلمة داخل الجملة...، فبالقواعد يمكن تحديد وظيفة الكلمة في الجملة، وبالتالي تحديد معنى الجملة أو التركيب، ومعلوم أن وضوح التراكيب يؤدي إلى نجاح التواصل اللغوي بين المرسل والمرسل إليه، وذلك هو الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية، لكن لإبن خلدون رأي آخر فهو يرى أن الملكية (القدرة اللغوية) ليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية،.. إنما

¹ - الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تر: محمد الزيني/ محمد عبد المفهم خفاجي، ط1، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الجلي وأولاده، 1995، ص10-15.

² - شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، القاهرة، دار المعارف، 1992، ص11-13.

تحصل هذه الملكية بالممارسة والإعتياد والتكرار لكلام العرب"¹.

يقصد بالقوانين العلمية القواعد النحوية وأن "إبن خلدون" له الحق في رأيه عندما قال الممارسة والتكرار والإعتياد هي تمثل الطريق الناجح لامتلاك الفرد تلك الملكة. وأشار محمود سعودي أن الأهمية الكبرى التي تحضي بها القواعد النحوية تكمن في كونها السبب الرئيسي لتحقيق الإستيعاب وليس هدف (غاية)، وأن الإبداع في الموهبة والكفاءة، والتطور والبراعة في اللغة لن تتحقق إلا إذا تحققت البراعة والإبداع في القواعد النحوية فهي نظير اللغة والتي تتحكم فيها.

لكن رغم الأهمية التي تتميز بها هذه القواعد، إلا أن كثيرا من الطلاب يواجهون مشاكل فيها ويعانون من تدني مستوياتهم فيها، ومن أهم ما يكشف لنا ضعفهم في هذه المادة هي الأخطاء الفادحة التي يرتكبونها أثناء الكتابة، وكذلك الشكوى التي يشتكيها الأولياء والطلاب من صعوبة هذه القواعد، وكذلك النقاط الضعيفة التي يتحصّلون عليها في الإمتحانات، وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأبحاث العلمية وكتابات تربوية كثيرة من هذا الضعف من بينها نجد دراسات (مصطفى رجب وسعيد لافي، 1999) والتي تؤكد على ضعف مستوى التلاميذ في القواعد النحوية، وكذلك دراسة (مهدي القرني، 2002)، ودراسة (معتر العلواني، 2006)، وقد رأت الدراسات أن سبب ضعف التلاميذ في القواعد النحوية كثيرة، وأن التلاميذ لا يتمرنون عليها².

كذلك إتباع الطريقة القديمة طريقة التحفيظ دون التطبيق أي إجراء تمارين عليها، وضعف المحتوى أو المضمون التعليمي لهذه القواعد لأنهم يهتمون بالشكل دون المضمون،

¹ - طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية جدر الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009، ص193.

² - ينظر: ظبية سعيد فرج السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، مجلة كلية التربية، (العدد 180، الجزء الثاني)، مصر، جامعة الأزهر، أكتوبر 2018، ص396.

وسهولة نسيان هذه القواعد وعدم اكتساب المتعلم لها..¹.

ولهذه الأسباب وغيرها عقدت كثير من المؤتمرات التي أكدت على الإهتمام بدراسة القواعد اللغوية عامة، والقواعد النحوية خاصة حيث أكد المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز تطوير التعليم الجامعي في المجتمع لسنة 2000 على ضرورة التعرف على المهارات اللغوية وإقامة مراكز اللغة العربية في الجامعات والإهتمام بالفصحى، والإهتمام بتطوير محتوى وطرائق تدريسها في المراحل المختلفة من أجل تحسين المستوى اللغوي للطلاب، كما أكد المؤتمر العلمي الرابع التربوية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين 2002، على ضرورة إستخدام إستراتيجيات تعمل على إكتساب المفاهيم والقواعد النحوية وتنمية المهارات العقلية العليا والدنيا من خلال المفاهيم النحوية.²

من خلال ما سبق يتضح لنا أن السبب في إنعقاد هذه المؤتمرات هو الضعف الذي يعاني منه الطلبة في القواعد النحوية من صرف وعروض ومعاني عامة والإعتناء بدراسة القواعد النحوية خاصة، لذلك أكد المؤتمر القومي على لزوم التطرق والتعرف على المهارات اللغوية (الإستماع، التحدث القراءة والكتابة)، وإقامة مراكز والإعتناء باللغة الفصحى، والعمل على تنمية مضمون ومناهج تدريسها في مختلف المستويات من أجل تطوير المستوى اللغوي.

4- أهداف تدريس القواعد النحوية

وقد حدد "حسن شحاتة" أهداف القواعد النحوية في الآتي:

1_ تساعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحو الذي يذهب بدلالاتها وبجمالها.

¹ - ينظر: طيبة سعيد فرج السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر ص397.

² - المرجع نفسه، ص398.

2_ تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ.

3_ تنمية الثروة اللغوية وتكوين العادات اللغوية الصحيحة لدى الدارسين وتهذيب وجدانهم اللغوي.

4_ تنظيم المعلومات اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الإنتفاع بها¹.

نستنتج من خلال هذه النقاط التي عرضناها أنها تسعى إلى جعل التلاميذ يستخدمون تفكيرهم وإدراكهم وأيضاً تجنب الوقوع في الخطأ النحوي وهذا ما أشار إليه "حسن شحاتة" بغرض تفريقهم بين الكلمات والجمل والفقرات واكتسابهم للغة واستخدامها استخداماً صحيحاً، وأشار أيضاً إلى أن معرفة القواعد النحوية تقوم بترتيب المعلومات الخاصة باللغة لكي يكون استخدامها ميسراً.

إن أهداف تدريس القواعد النحوية تبين لنا أن القواعد غايتها ليست لذاتها لكنها وسيلة تضبط الكلام وتجعله يستند إلى قواعد معينة وتعين على تقويم اللسان وتصحيح الأساليب، لذلك يجب أن نركز على دراسة هذا الجانب الذي يساعد على تحقيق هذه الغاية ومن أهداف القواعد النحوية التي حددها "فخر الدين عامر" ما يلي:²

1_ سهولة فهمهم للمعاني المسموعة والمقروءة والتعبير عنها بكل وضوح ولا تترك لديهم أي غموض أو التباس.

2_ تعلم التلاميذ دقة الملاحظة كما تجعل تفكيرهم على الأساليب المنطقية وتقديم شرح لما يتوصلون إليه من نتائج.

¹ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دط، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1992، ص201-202.

² - ينظر: فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، دط، الجماهيرية العظمى الليبية، دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة الفتح، 2000، ص124.

كما حددها كامل محمود نجم الدليمي فيما يلي¹:

- 1_ تساعد على إستيعاب وفهم الأفكار والتراكيب المعقدة والصعبة.
- 2_ تمكنهم من الإطلاع على أوضاع اللغة وأحوالها، إذا كانت معرفة تامة لأساليب اللغة الأجنبية هذا ما يمكنهم من المقارنة بين صيغ القواعد النحوية العربية مع صيغ القواعد الأجنبية.
- 3_ تنمي في التلاميذ التفكير المتواصل.
- 4_ تثري رصيدهم اللغوي من خلال دراستهم للأمثلة والشواهد والتراكيب الصحيحة.

5- صعوبات القواعد النحوية

رغم الأهمية التي يمثلها النحو في تعليم اللغة العربية إلا أنه قد وصل به الحال أن أصبح من الموضوعات التي يشدد نفور التلاميذ منها، وترتفع شكوى التلاميذ دائما من صعوبته وتعقيده، حتى أصبح ضعفهم في القواعد ملموسا في قراءاتهم وكتاباتهم، وبدا جليا ما آل إليه حال التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات، عزوفا من دروس اللغة العربية وهبوطا في مستوى التحصيل فيها، والنتيجة الطبيعية لذلك وجود خريجين يعملون في كل مجالات الحياة، نجد اللغة على ألسنتهم رطانة وعلى أقلامهم عجمة، ولا يقتصر الأمر على ذلك فالأخطاء اللغوية شائعة في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية².

نفهم من خلال هذا الكلام أنه رغم المكانة التي يتمتع بها النحو في كونه المساهم الأول في إتقان وتعلم اللغة العربية، إلا أنه كثيرا ما يتهرب منه التلاميذ بسبب تعقيداته التي

¹ - ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دب، دار المناهج للنشر والتوزيع، (1434هـ، 2013م)، ص45-46.

² - ظبية سعيد فرج السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، ص232.

أدت إلى تدني مستواهم فيه، فنجد هذا الضعف ظاهراً من خلال قراءاتهم أو كتاباتهم، وخير دليل وجود فئة من المتخرجين في هذا المجال أو في مجالات أخرى نجد اللغة التي يستخدمونها لهجة محلية (رطانة) وكتاباتهم مبهمّة وغامضة.

أ . أسباب صعوبة النحو:

أولاً: الأسباب الرئيسية: نجدها فيما يتعلّق بالنحو العربي نفسه

1 . أثر المنطق والفلسفة فيه:

لقد تأثر النحاة بعلوم الفقه والمنطق والفلسفة وهذا ما ساهم بشكل كبير على تفكيرهم العلمي، أي التفكير في محتوى العلم، حيث كان النحو هو آخر العلوم التي تأثرت بالمنطق اليوناني، ففي البداية تأثروا بالأدب والبلاغة والنقد من ثم حينما إحتك نحاة العرب بالمنطق اليوناني تأثروا به، ومن أهم الدلائل التي تبين لنا أثر النحو بالمنطق نجد تقسيم النحاة للكلمة، فنجد الكلمة عند النحاة إما إسم أو فعل أو حرف، حينما نعود إلى تقسيم المنطق الفلسفي اليوناني للحياة نجدها تتكوّن من ذات (إسم) حدث (فعل)، واسطة (حرف) بهذه الطريقة تأثر النحاة بهذا التقسيم¹.

ما يجعل النحو صعباً هنا في نظر التلاميذ هو تصنيف الأمتلة التالية: (وطن، جميل، هو، هي، الذي، التي، هذا، هذه) في خانة الأسماء فلا يستطيع التلميذ هنا إستيعاب كل هذا فلذلك ينبغي تصنيفها على حدة مثلاً نقول (وطن) من الأسماء، (جميل) من الصفات، (هو) من الضمائر المنفصلة (الغائب) و(الذي، التي) من الأسماء الموصولة، و(هذا، هذه) من أسماء الإشارة².

¹ - ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص47.

² - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2 . العامل:

وهو يعد من أهم أجزاء القواعد النحوية، حتى أن كثيرا من الباحثين يعتبرون القواعد

النحوية والعامل لفظان مترادفان¹.

وكما يعد ظاهرة في النحو العربي نفر الكثير من الدارسين منه استصعبوه، إذ بالغ النحاة في نظرية العامل، فألفوا كتب تجمع قواعد النحو بعنوان العامل، فهذه الفلسفة أثرت كثيرا في التفكير النحوي وفلسفة العامل هي أن الكلمة لا ترفع ولا تنصب ولا تجر إلا بعامل والعامل عند النحاة نوعان:

1 . لفظي: كالفعل ومشتقاته والإسم والحرف.

2 . معنوي: كالإبتداء والتجرد وغيرهما.

ف نجد المعلم عند تدريسه النحو للتلاميذ يقول لهم (يَقْرَأُ) فعل مضارع ومرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره لتجرده من الناصب والجزم فالعامل هنا هو التجرد².

نستنتج مما سبق أن العامل يلعب العامل دور مهما في النحو العربي، وهو ما يسبب الحكم الإعرابي من رفع ونصب وجر وجزم في الكلمة داخل الجملة، وقد بالغ النحاة كثيرا في الإهتمام به، فالنحو هو أن الكلمة لا ترفع ولا تنصب ولا تجر إلا بعامل، وكما سبق وذكرنا أنه نوعان، أولا لفظي كالفعل والإسم والحرف مثلا: ذهب زيدٌ، فالذي أعمل الرفع في الفاعل (زيدٌ) هو الفعل قبله، ثانيا معنوي كالإبتداء (المبتدأ) مثلا محمدٌ قائمٌ، محمدٌ جاء مرفوع لأنه إبتدئ به الكلام والتجرد هو أن يتجرد المبتدأ أو الفعل من عامل لفظي كان سبب رفعه مثلا: (يقرأ) فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من عامل النصب والجزم.

¹ - ينظر: شوقي ضيف أحمد عبد السلام، المدارس النحوية، ص20.

² - كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص47.

وقد عرفه "الفاكهي" "العامل الجالب للإعراب، ما أثر رفعها، أو نصبها أو جرّها أو جزماً في آخر الكلمة المعربة، من اسم أو فعل أو حرف....."¹

3 . التعليل:

ظهر التعليل بظهور قواعد اللغة وأحكامها، لكن العرب لم يخبروا بالعلل المتعلقة بكلامهم، بل إحتفظوا بها في أذهانهم، لكن قالوا أن هذا غير صحيح لأن العرب كانوا يتحدثون دون علة ولأنهم كانوا كغيرهم من الناس لم يكونوا فلاسفة ولا نحاة، وقد نسبت إلى الزجاجي وقد قسمها إلى ثلاثة :

. علة تعليمية: كقول العرب "قام زيد"، فسؤالهم لم رفع زيد، والإجابة تكون لأن زيد فاعل والفاعل دائماً يكون مرفوع لأنهم هكذا تعلموا ويعلمون.

. علة قياسية: يتساءلون لماذا رفع الفاعل: "قام زيد"، الإجابة تكون للتمييز بينه وبين المفعول به، وهذه تسمى علة قياسية لأن العرب قالوا إن الفاعل دائماً مرفوع سهولة التمييز بينه وبين المفعول به.

. علة جدلية: هي إجابة للعلتين السابقتين مثلاً: سؤالهم لماذا تقدم الفعل على الفاعل "قام زيد"، وهل يتقدم الفاعل على الفعل، جوابهم كان أن الفعل بمنزلة العلة (قام) هو بسبب حدوث المعلول الذي هو المسبب ولا يجوز أن يكون المسبب قبل السبب، وكل هذه العلل سميت أيضاً بالأول والثواني والثالث².

وقد كانت نظرية العامل عائقاً يواجه دارسوا النحو العربي لكثرة العلل التي ترافق هذه

¹ - عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود النحوية، المحقق المتولي رمضان أحمد الدميري، ط1، القاهرة، دار التضامن للطباعة، 1988، ص174.

² - ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص48.

النظرية، فإن المراد في هذا القسم من الدراسة توضيح أمر لا بدا منه، وهو أن المعرفة بأصول هذه النظرية أمر متفاوت بين دارسي اللغة العربية، فليس مطلوباً ممن يريد تعلم النحو العربي تقدير العوامل وتأويلها في كل موضع من المواضع ومعرفة كل العلة (الأول والثواني والثالث)¹.

يتضح لنا من خلال ما سبق أن العلة كانت عقبة تواجه دارسي النحو العربي نظراً لكثرة توظيفها، لكن البعض من النحويين يرون أن من يريد تعلم النحو العربي ليس ملزماً باحترام العوامل في كل خطوة.

4 . إضطراب القواعد:

يستخدم الدارسين القواعد وتطبقونها إذا كانت مضبوطة وتسابقه أي (الطرد)، وهو ما يوجب الحكم لوجود العلة وهو التلازم في الثبوت، لكن في بعض الأحيان نجد هذه القواعد مضطربة أو متناقضة أو متباينة، وهذه الميزة كثيراً ما نجدها في القواعد².

ومن أسباب حدوث هذا التباين أو الإضطراب أولاً:

عدم الفصل بين الشعر والنثر في ضبط القواعد فالشاعر لا يملك حرية التعبير كالنثر، أي أنه لا يستند إلى قواعد أثناء كتابة أشاعره وهذا ما إنتبه إليه ابن جني، والأمر الثاني هو قضية جمع اللغة من قبائل مختلفة هذا ما أدى إلى تباين القواعد اللهجات العربية المختلفة وكذا خصائصها، وهذا ما أدى أيضاً إلى تباين الأحاديث والأقاويل فيما يخص مسألة واحدة، وهذا كله ساهم في إضطراب القواعد العربية، وفي النهاية تمت الإشارة إلى أن المعلم يحتاج إلى قواعد ثابتة لا قواعد متخيرة الأحكام، وهذا ما دعا إليه بعض المربين لكي

¹ - عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ط5، بيروت، دار النفائس، 1406 / 1986، ص64.

² - ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص48. 49.

يتخلصوا من ظاهرة الإضطراب في كتب النحو¹.

ثانيا: الأسباب الثانوية في صعوبة قواعد نحو اللغة العربية

1 . المنهج المدرسي:

إن المحتوى في المناهج المدرسية غير ثابتة وغير متسقة فمسألة في الفاعل والمفعول والحال والتميز مواضيع متشابكة ومختلطة لدى التلاميذ، ويظهر جليا من خلال النظر إلى محتوى مناهج النحو في أحد الصفوف المدرسية، فالمحتوى لا يخضع للإطراد بمعنى أن الكلام فيه غير متتابع وغير متسلسل وغير مستقر، ومحكم لأن لا تخضع إلى وظيفتها الحقيقية في ترتيب وتنظيم القواعد حسب ميزاتها العلمية وكذا درجة إنتشارها وذيوعها حسب معظم المؤلفات في النحو، لم تطبق المواصفات والأحكام أو البرتوكول التربوي والنفسي².

2 . المعلم:

يلعب المعلم دور مهم في تبسيط القواعد النحوية وهذا يتوقف على مدى خبرته الناجحة لتسهيل مادة النحو للتلاميذ، وتعوده عليها، وهذا يتطلب معرفة تامة بالمادة وفهمها لتبسيطها لهم³.

فالمعلم هو المسؤول عن رغبة التلاميذ في تعلم النحو وحبهم لهذه المادة أو العكس، لأنه هو الذي يتوجب عليه أن يغرس في نفسية التلاميذ الرغبة في دراسة النحو، وهذا يعتمد على الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم درس النحو حتى يجعلهم يهتمون ويبحثون فيها

¹ - ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 48. 49.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 50.

³ - ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.

وإشعارهم بمدى أهمية النحو ويكون لهم أحسن معين ومساعد.¹

3 . المتعلم:

من الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعلم القواعد النحوية:

. فقدان دوافع التعلم لدى التلاميذ.

. عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى التلاميذ.

. إهتمام التلاميذ بحفظ القواعد النحوية دون التطبيق العلمي لها.

. عدم شعور التلاميذ بفائدة مباشرة من تعلم القواعد النحوية.²

يعد المتعلم والدارس عنصرا مهما في تعلم النحو فهو الذي يتلقى هذه المادة فلا بد من أن يكون ملما به كي لا تكون هذه المادة صعبة، فيجب أن يكون لديه استعدادا نفسي وعضوي، فهذا جانب مهم يتغاضى عنه الكثير، وعدم الإهتمام به يُسبب نتائج سلبية كثيرة، فالمتعلم والدارس إذا لم يكن يريد أن يتعلم فلن نستطيع أن نعلمه ونحن نعلم أن أغلب التلاميذ ينفرون من درس النحو وليس لديهم رغبة في الإستماع وتعلمه وذلك لأسباب عدة منها:

الشرح بطريقة بسيطة غير مناسبة لا يتعمق مما يتسبب بعد ذلك في عدم الرغبة في تعلمه لعدم جودة وليس لديه فائدة.

لذلك نجد الحل والسبيل للتغلب على ذلك:

1_ التدرج مع التلميذ في تعلم النحو حسب المستوى والسن والبدء من السهل إلى الصعب

¹ ينظر: حسام كامل، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، دط، القاهرة، كلية دار العلوم، 1430هـ، 2009م، ص260.

² - ظبية سعيد فرج السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، ص401.

حتى يتسنى للتلميذ التعلم بسرعة.

2_ على التلميذ أن يستجيب لذلك الدرس بسرعة ويفهمه لأنه يمثل نقطة الانطلاق نحو إزالة

ملاح الضعف في مادة النحو فيجب عليه ما يلي:

. أن يكون لديه الثقة بالنفس والفهم الصحيح للقواعد وتطبيقها تطبيقاً عملياً.

. يجب أن تكون المنافسة بين التلاميذ في سبيل النجاح في علم مهم كعلم النحو¹.

4 . الطريقة:

. إعتاد المعلم على طريقة تقليدية، أي قديمة تركز على حفظ القواعد لا تطبيقها، أي إجراء

تمارين عليها.

. عدم إتباع المعلم أو المدرس طريقة ملائمة للموضوع الذي يريد تدريسه.

. استخدام طريقة لا تناسب المتعلم وعدم مراعاة مستواهم العمري والتعليمي بين التلاميذ.

. تعليم القواعد لم يستعن ولم يركز على المجهود الذي يبذله المتعلم من خلال معارفه

السابقة التي يتمكن من خلالها بناء معرفة القاعدة بنفسه.

. عدم مراعاة بعض المعلمين لطريقة التدريس الصحيحة للقواعد النحوية، فكثيراً ما يلجأ

المعلم إلى طريقة الإلقاء والاكتفاء بتقديم أمثلة فقط، وبهذا يظن أنه قد قدم وشرح القاعدة

النحوية².

وحتى تكون الطريقة ملائمة ومناسبة لتعليم النحو للتلاميذ ينبغي أن تتوفر في المعلم

¹ - ينظر: حسام كامل، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان (العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة)، ص 260-262.

² - ينظر: ظبية سعيد فرج السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، ص 400.

عدة شروط أهمها:

- . أن يكون زاده اللغوي والنحوي والمعرفي غنيا بالمعلومات حتى يتسنى له تلبية حاجيات التلاميذ، وأن يقدم معلومات صحيحة غير مشكوك في صحتها.
- . أن يملك رصيذا في النحو ويكون ملما بهذا العلم، وأن يحترم التدرج من المثال المفرد إلى الأمثلة التي تأتي على شكل جملة أو نص متعلقا بدراسة الظاهرة النحوية أو الدرس.
- . التناور مع التلاميذ حول الدرس لمعرفة المشاكل وما يستصعبونه في فهم الدرس.
- . أن يكون المعلم موجها ومرشدا في نفس الوقت.
- . استخدام المعلم للقواعد النحوية أثناء حديثه حتى يتعود التلاميذ على استخدامها، وعليه أن يوضح للتلاميذ كل المصطلحات الغامضة بأسلوب سهل¹.

6 . محاولات تيسير النحو

إن صعوبة النحو لا تكمن في قواعد اللغة وحدها إذ أن هناك أسباب رئيسية تتعلق بالنحو العربي نفسه، وأن هناك أسباب ثانوية تتعلق بمنهج القواعد، والمعلم والمدرس وبالطريقة التدريسية، وبالدرجة المحددة لفروع اللغة العربية، ومعلمي أو مدرسي المواد الدراسية الأخرى.

إن هذه الصعوبة أدت إلى ظهور دعوات مخصصة لإصلاح النحو العربي على طول تاريخه، فالمخلصون قاموا بمحاولات لتأليف النحو تأليف تعليميا سهلا يطرح الخلافات ويتخلص من الجوانب غير العملية².

¹ _ ينظر: حسام كامل، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان (العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة)، ص262-264.

² _ ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص52.

هذه الصعوبات هي التي أدت إلى محاولات لتسيير النحو منذ القديم فنجد أولاً:

أولاً: محاولات الإصلاح في المشرق العربي ومغربه قديماً:

1_ في المشرق العربي:

أول من دعا إلى تسيير النحو هو "خلف بن حيان بصري" في رسالته (مقدمة في النحو) حيث أعاب فيها النحويين على كثرة إستخدامهم للعلل النحوية (التي أشرنا إليها سابقاً)، وكانت غايته من هذه الرسالة هي المساعدة على القراءة الصحيحة للشعر وتصويب من يكتب رسالة أو كتاب وقد إتفق معه "أبي عثمان عمر" و"بن بحر الجاحظ"، حيث قال في أحد رسائله أن النحو لا ينبغي أن يشغل به قلب الصبي إلا بقدر ما يمكنه من الإبتعاد عن الخطأ في الكتابة والشعر إن قرأه وفي وصفه لشيء ما .

2_ في المغرب العربي:

نجد "إبن مضاء القرطبي" (592هـ) أول من دعا إلى الإصلاح النحوي في كتابه المشهور (الرد على النحاة)، وقد تأثر بمذهب "إبن حزم" (456هـ) فقد رفض نظرية العامل وتهجم عليها، فقد قال النحاة أن الإعراب هو "ما جيء به لسان مقتضى العامل"، بمعنى أن الإعراب يأتي ليسبب لنا صحة العامل الذي هو ما يسبب الحكم الإعرابي، فقد رفضت رفضاً قطعياً هذا الرأي كما رفض القياس وقد إستعان ببراهين وأدلة¹.

ثانياً: محاولات إصلاح قواعد نحو اللغة العربية في العصر الحديث:

لقد تعرّف النحو إلى ناقد لاذع بسبب صعوبته، وقد ظن الكثير من النحويين أن هذا هو السبب الرئيسي الذي أدى إلى فشل تعليم العربية وتعلّمها في الوطن العربي، وهذا وصف ظلم كثيراً نحو اللغة العربية، وهذا ما أدى إلى إنقسام الدارسون في العصر الحديث

¹ - ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص52.

إلى فريقين: "فريق يتلذذ بصعوبة النحو لأنه لا يفهمه إلا فئة ضئيلة وقليلة فريدة، وفريق يعمل على تغيير هذه القواعد حتى تفقد اللغة العربية هيبتها وجمالها ومهما حاول هذا الفريق فلن ينجح من النيل من لغة العروبة ولغة القرآن الكريم والبلاغة والإعجاز¹.

1_ محاولة إبراهيم مصطفى:

يعد "إبراهيم مصطفى" أول من حاول تيسير النحو قبل مجيء كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، الذي دعا فيه إلى إلقاء نظرية العامل، والابتعاد عن التأويل، وجاء كتاب إبراهيم مصطفى "إحياء النحو" في سنة 1973.

حيث يرى "إبراهيم مصطفى" أن النحو أخفق في أن يكون الطريق لتعلم اللغة العربية نظرا لكثرة الشكوى من أساليب وطرق وضع النحو، وقد بذل جهدا كبيرا في تسهيل وتيسير النحو، حيث وضع أصول تعلمه بطريقة ذكية حتى يكون سهلا وواضحا، لكن هذه المحاولات لم تمس القواعد نفسها ولا طريقة وضعها، لأنه يرى أن الصعوبة تتمثل في وضع النحو وتدوين قواعده².

ومن هذه القواعد التي أشار إليها "إبراهيم مصطفى" نوعان:

أ_ النوع الأول: هو نوع يتفق فيه النحاة كثيرا حيث لا يجدون أية صعوبة في تعليمه، ولا يكلفهم جهدا، كالعدد وحفظ أحكامه مثلا: قال رجلان ← الرجلان قالوا،

قال رجال ← الرجال قالوا.

المعنى من هنا أنه مهما تغير موقع الكلمات في الجملة لا يتغير المعنى.

¹ _ ينظر: كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص53.

² _ ينظر: سهاد حمدان أحمد، تسيير النحو عند المحدثين، قسم اللغة العربية، جامعة تكريت، كلية التربية، المجلد9، العدد 34، السنة التاسعة، تموز، 2013، ص282.

ب_ النوع الثاني: هو نوع لا يختلف فيه النحاة كثيرا ويجيدون صعوبة في تعليمه، لأنه يمنع الخطأ فيه، كرفع الإسم ونصبه، أي متى يرد الإسم مرفوعا فيه، كرفع منصوبا في حالة وروده داخل الجملة¹.

وقد تأثر "إبراهيم مصطفى" برأي "قطرب"، حيث يقول أن علامات الإعراب لا معنى لها، بمعنى لا تدل على شيء في الكلام، وليس لها أية أثر في المعنى سواء كانت الكلمة منصوبة أو مرفوعة².

معنى من هذا أنه مهما اختلف النحاة في كون الكلمة منصوبة أو مرفوعة فهذه الحركات لا معنى.

وفي رأي آخر له يقول: أن الله سبحانه وتعالى أكرمه في معرفة دور هذه الحركات من خلال قوله: "ترفع علم الإسناد ودليل أن كلمة يتحدث عنها، الجر علم الإضافة سواء أكانت بحرف أو بغير حرف، والفتحة ليست بعلم على الإعراب ولكنها الحركة الخفيفة المستحبة التي يجب العرب أن يختموا بها كلماتهم"³.

نستنتج من خلال هذا الكلام أن "إبراهيم مصطفى" في البداية متأثرا برأي "قطرب" بقوله أن حركات الإعراب لا معنى لها لكن في رأي آخر له تدارك قوله حينما قال أن الله سبحانه وتعالى أكرمه وهدهد لمعرفة معنى هذه الحركات حيث قال: أن الكلمة التي ترد مرفوعة كالفاعل مثلا تسند إليه الفعل، أي أن الكلمة المرفوعة هي من قامت بالفعل، وأن الكلمة المجرورة تدل على أنها مضافة إلى الجملة سواء جاء قبلها حرف أولا، أما الفتحة ليست بعلم الإعراب ولكن العرب كثيرا ما يحبون ختم كلامهم بكلمات مفتوحة.

¹ _ ينظر: سهاد حمدان أحمد، تسيير النحو عند المحدثين، قسم اللغة العربية، ص282.

² _ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ _ نفسه، ص283.

2_ محاولة أمين الخولي:

من أولئك الداعين إلى التسيير في النحو، وهذه الدعوة جاءت من صعوبة النحو، وأسباب هذه الصعوبة عند ثلاثة ونذكر اثنتان:

أولاً: قوله: "إننا نعيش بلغة غير معربة ولا واسعة، حيث نتعلم لغة معربة وافرة الحظ من الإعراب واسعة الآفاق مع ذلك فكأننا بهذا نتعلم لغة أجنبية إذا أننا نعيش ونتعامل ونتفنى بل يفكر مثقفونا بهذه العامية"¹.

نفهم من خلال هذا الكلام أن السبب الأول في صعوبة النحو عند "أمين الخولي" هو الابتعاد عن تعلم اللغة الفصحى، وهي لغة تستند إلى أحكام الإعراب، وهي غنية بالزاد المعرفية، لكن الأغلبية من المتعلمين يتجهون إلى استخدام اللغة العامية.

ثانياً: قوله: "ثقل إعرابها علينا فهو لا يسهل ضبطه بقاعدة بل يسوده الإستثناء، فتعدد قواعده وتتقارب، فالفتحة تنصب وتجر، والكسرة تجر وتنصب...، وهذا ما سميناه إضطراب الإعراب"².

يقصد من هذا الكلام أن صعوبة النحو تكمن في تغيير الإعراب وعدم استقراره على حالة واحدة أو حركة إعرابية واحدة مثلًا الفتحة تنصب وتجر، والكسرة تجر وتنصب، وهذا ما يؤدي إلى تباين واختلاف الإعراب بسبب تغيير القواعد.

ومن الحلول التي اقترحها "أمين خولي" هي:

"أن ندع النحاة وآرائهم وقواعدهم ونمضي إلى ما وراء ذلك من أصولهم التي استخرجوا منها هذه القواعد...، وأن نرجع إلى منقول اللغويين ومرويهم في اللغة، وأوجهًا

¹ _سهاد حمدان أحمد، تسيير النحو عند المحدثين، قسم اللغة العربية، ص284.

² _المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تدفع هذه الصعوبات وتقلل هذا التعدد¹.

يقصد من هذا أن الحلول التي توجه إليها أمين خولي هي الإبتعاد عن آراء النحاة المتباينة والقواعد المخالفة التي وضعوها في النحو، والتوجه إلى ما نقل عن اللغويين العرب منذ القديم وما روى عنهم.

¹ _سهاد حمدان أحمد، تسيير النحو عند المحدثين، قسم اللغة العربية، ص284.

الفصل الثاني:

دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية

في السنة الرابعة ابتدائي

تمهيد:

- 1- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.
- 2- دراسة الكتاب.
- 3- دراسة مضمون الكتاب.
- 4- البرنامج المخصص للتراكيب النحوية للكتاب.
- 5- التراكيب النحوية الواردة في الكتاب وبعض التطبيقات المقترحة لهذه
الوضعيات التعليمية الخاصة بهذه الظواهر النحوية.
- 6- تدريس النحو من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

يعد الكتاب المدرسي عنصراً من العناصر الرئيسية للعملية التعليمية وهو يعتبر وسيلة مهمة في إنتاج العملية التعليمية إلى جانب المعلم، المتعلم، المنهاج.

إن الكتاب المدرسي ضروري لكل من المعلم والمتعلم فهو يشكل للمعلم الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يمكن أن يرجع إليها حيث يسهل له تحقيق الأهداف المنشودة من كل وحدة دراسية وإبراز المفاهيم الأساسية واقتراح الأنشطة وغيرها.

أما المتعلم فيعد الكتاب المدرسي مرجعه الأساسي، ولا يمكن التخلي عنه في دراسة المواد الدراسية المتنوعة، وهو يعتمد عليه في معارفه وخبراته.

1- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

انصب إختيارنا حول دراسة كتاب القراءة للغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي، باعتباره وسيلة لتعليم اللغة العربية، لأنه أولاً هو موضوع بحثي، ثانياً: لأنه موجه للصف الرابع، التي تمثل مرحلة ما قبل نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي، وبالتالي مضمون هذا الكتاب كان بهدف إلى تنمية قدرات التلميذ اللغوية والتواصلية، واكتساب كلا من التعبير الشفوي والكتابي.

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من غلاف أمامي¹، سميك وأملس، فيه عدة ألوان متعدّدة ترمز إلى شيء جديد غير المعتاد المفعم بالحيوية والنشاط واكتساب المكتسبات القبلية، وصيغ مبتكرة أهمها: البنفسجي والأخضر والأزرق كلها ألوان الطبيعية وطبع عليه صورة لتلاميذ داخل القسم، وكتب في أعلاه، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متبوعة بوزارة التربية الوطنية كتب بلون أبيض داخل إطار أحمر، وقد كتبت كلمة اللّغة العربية في أسفل الصفحة بخط عريض، وفي جانبه ذكرت السنة الموجه إليه داخل

¹ - ينظر: الملحق رقم 1، ص1.

إطار أخضر كتب بلون بنفسجي، وفي آخر الصفحة ذكر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وردت داخل إطار صغير بلوني الأبيض والبرتقالي، أما الغلاف الخلفي¹ كتب عليه في أسفل الصفحة ، ردمك ISBN:9789947208694 بلون أسود، وقد ذكر فيه أيضا سعره 240دج، وفي جانبه أعيد ذكر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مع ذكر السنة التي طبع فيها 2020/2019 هذا كله فيها الشكل الخارجي لغلاف الكتاب.

أما بالنسبة لورق المتن فقد جاء بلون أبيض، كُتِبَ في أول هذه الورقة البيانات نفسها التي ذكرت في واجهة الكتاب، مع إضافة ذكر لجنة التأليف التي تتكوّن من بن الصّيد بورتى سواب، بن عاشور عفاف قيطاني موهوب ربيعة وبوخبزة أمال، وكتبت في الوسط باللون الأسود وأيضا تم ذكر إسم من قام بالإشراف والتنسيق وهو بن الصّيد بورني سراب، وأيضا ذكرت إسم من قام بتصميم وتركيب وهو شكروت حسان، وذكرت أيضا إسم من قام بمعالجة الصور والرّسومات قاسي وعلي يوسف موزاني عبد المنعم وبلعيد خالد.

2- دراسة كتاب السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي

أ- التعريف بكتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

يعد الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي أهم وسيلة تعليمية، وأداة رئيسية في عملية التعليم والتعلم، ويعتمد عليه المعلم والمتعلم من أجل تحقيق العملية التعليمية التعلمية.

كما يعد وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها من أجل تفعيل عملية التعلم وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة يشتمل على ثمانية مقاطع تعالج محاور القيم الإنسانية، والحياة الاجتماعية والهوية الوطنية والطبيعية والبيئة والصحة والرياضة والحياة الثقافية والإبداع والابتكار والرحلات والإسفار معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشية وتطلعات مجتمعه في

¹- ينظر: الملحق رقم 2، ص 2.

مختلف جوانب ومجالات الحياة والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر والاعتماد على النفس، ويكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللغة العربية¹.

يهدف هذا الكتاب إلى بناء جيل واع ومتقف، لذلك احتوى على مواضيع مختلفة ومتنوعة تناولت الواقع الاجتماعي والثقافي ومواضيع أخرى لها علاقة مباشرة مع البيئة التعليمية والتعليمية.

ب- تحليل مقدمة الكتاب²:

تأتي مقدمات الكتب المدرسي عادة على شكل توجيهات توضح الهدف من تدريس المادة، وقد جاءت مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في صفحة واحدة في البداية قامت بتحديد طريقة التدريس ألا وهي المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الإبتدائي، كما أشارت إلى المقاطع التعليمية والأنشطة التربوية التي يشمل عليها.

يحتوي هذا الكتاب على أكثر من خمسين بالمائة من النصوص الجزائرية واعتمدت أغلبها على النمط الوصفي، وهي نصوص سهلة وواضحة بعيدة عن الغموض ومستمدة من واقع المتعلم، ونلاحظ في آخر فقرات المقدمة أنها تحمل رغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين.

3- دراسة مضمون الكتاب

إنّ كتاب اللغة العربية الموجه للسنة من التعليم الإبتدائي هو وثيقة تعليمية مطبوعة

¹ - دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، السنة الزابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2017-2018، ص4.

² - ينظر: الملحق رقم 3، ص3.

تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية للمطبوعات المدرسية (ONPS)، ونشر في الموسم الدراسي 2019-2020م، في جزء واحد متوسط الحجم تبلغ عدد صفحاته مئة وتسعة وثلاثون (139) صفحة، يتضمن هذا الكتاب على نصوص نثرية، عالجت مواضيع مختلفة ومتعددة مبسطة، تستجيب لقدرات ورغبات المتعلم، لذلك سنحاول أن نقوم بدراسة وتحليل بعض النصوص لمعرفة مدى ملائمتها مع متعلمي السنة الرابعة ابتدائي لكن أولاً يجب أن نتكلم ونشير إلى طبيعة هذه النصوص وضبطها.

أ- من جانب طبيعة النصوص:

يتميز كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بكونه يتناول مواضيع عديدة، فنجدها موزعة على ثمانية محاور، وكل محور يحتوي على ثلاثة وحدات أو ثلاثة نصوص، ويبلغ عدد النصوص في نشاط القراءة ثلاثة وعشرين نصاً.

وما سنركز فيه في هذا الكتاب هو التراكيب النحوية، حيث نجد في كل نهاية دراسة وحدة يقابلها درس نحوي تطبيقي، حيث نجد في كل محور ثلاثة مواضيع نحوية تساعد في إثراء رصيد التلاميذ وفهم قواعد اللغة العربية¹.

ب- ضبط النصوص:

نجد في بداية كل نص أو في أعلى الصفحة عنوان كتب بخط عريض وواضح باللون الأحمر يشير إلى موضوع النص، وتحت كل نص نجد صورة تعبر عنه مثل نص مع عصاي في المدرسة ص²10، أو نجد أكثر من صورة مثلاً نص التاجماعت ص³27،

¹- ينظر: بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي، 2017-2018م، ص4.

²- ينظر: الملحق رقم 4، ص4.

³- ينظر: الملحق رقم 5، ص5.

فيه صورتين، هذه الصورة عبارة عن مساعدة قدمت للتلاميذ لفهم مضمون النص، وتجعله مشوقاً أكثر حيث أن الصور تجلب اهتمام التلاميذ والتفاعل معه أكثر، كما يمكنه أن يفهم النص من خلال الصور دون الحاجة إلى النص، وكثيراً ما تصادف كلمات النص مشكولة لتسهيل قراءتها ونطقها بشكل صحيح.

معظم النصوص الواردة في الكتاب نصوص متصرف فيها أي أنها ليست أصلية، والمؤلف قد غير فيها، حيث استخدم فيها الخيال والمجاز حتى يتمكن من إيصال رسالة إلى المتعلم حول فوائد وأهداف الأشياء الواردة في النصوص باستخدام الخيال العلمي مثل نص (قصة زيتونة) ص¹78، حيث أنّ الزيتوننة تتحدث في هذا النص مع صالح وتخبره عن فوائدها العظيمة ومشقة الحصول عليها وتقدم له نصائح حتى يتناولها مرة أخرى ولا يتركها في الصحن.

نجد عدد كلمات النص تختلف من نص لآخر ففي نص "مع عصاي في المدرسة" ص²10، نجد تقريباً 120 كلمة، كما شرح لكل الكلمات الصعبة مدرجة تحت عنوان رصيدي الجديد، ثم تحته مباشرة وردت بعض الأسئلة التي ينبغي على المتعلم الإجابة عنها ليتأكد المعلم أن التلميذ فهم الدرس واستوعبه.

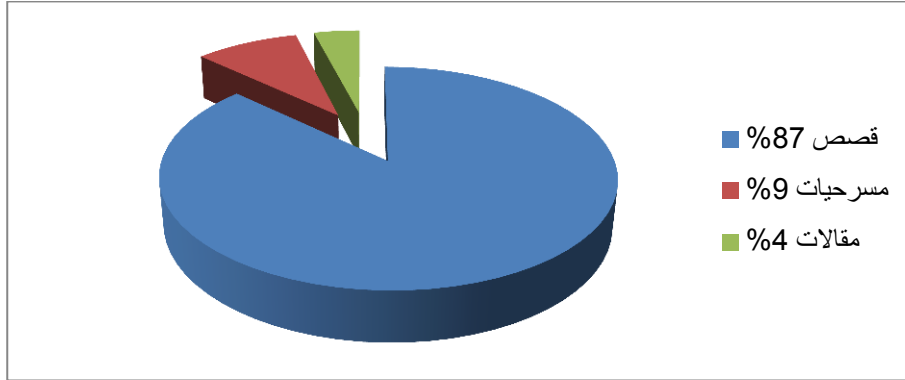
ت- مدى ملائمة النصوص للمتعلمين:

من خلال كتاب اللغة للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي يتضح لنا كل المواضيع والنصوص الواردة فيه ملائمة لمستوى التلاميذ في هذه السنة من الناحية الفكرية، حيث تمكنه هذه النصوص من إثراء رصيده اللغوي والمعرفي، وقد وردت وكتبت بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد ومفهومة بعيدة عن الغموض.

¹- ينظر: الملحق رقم 6، ص6.

²- ينظر: الملحق رقم 4، ص4.

وقد تنوعت النصوص الواردة فيه فنجد قصص ومسرحيات ومقالات ويمكن أن نوضح كل هذا من خلال رسم دائرة نسبية.



العدد الكلي	القصص	المقالات	المسرحيات	العدد
23 نص	20	1	2	
%100	%87	4	%9	النسبة المئوية
360°	313,2°	14,4°	32,4°	قيس الزاوية

ونلاحظ من خلال هذه الدائرة النسبية أن نوع النصوص الغالبة في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي هي القصص لأن متعلمي هذه المرحلة يحبون ويميلون إلى هذا النوع من النصوص باعتبارها مسلية وهادفة في آن واحد.

ث- النمط الغالب في النصوص:

النمط الغالب في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي هو النمط الوصفي ونجد أيضا النمط الحوارية، لكن الوصفي متواجد بكثرة داخل النصوص مثلا في نص "جدتي"، ص18¹ حيث أن الحفيد يصف جدته شكليا وسلوكيا وصفاتها أيضا ونسبة 98% من النصوص الواردة في هذا الكتاب وردت بالنمط الوصفي.

¹- ينظر: الملحق رقم 7، ص7.

ونجد نصين غلب عليهما النمط الحوارى وهما: بين جارين ص¹35 ونص سالم والحاسوب ص²116.

وتتنوع أدوار هذه النصوص وأهميتها مثلاً: نص الأمير عبد القادر ص³48 هو نص تاريخى يقدم معلومات للتلاميذ عن هذه الشخصية التاريخية وإسهاماته الكبرى التى خاضها فى سبيل الوطن، وأنه شخصية شخاعة وعرف ما صموده فى وجه الإحتلال، هذه القصة يمكن أن يأخذها التلاميذ كعبرة ويقتدون به.

ونجد بعض المواضيع تتعلق بالقيم الإنسانية كنص ماسح الزجاج ص14 هي قصة طفل لم يبلغ الثامنة من عمره بعد أن توفي والده، بقى وحيداً دون معيل، اضطرتة قساوة الحياة والفقر إلى أن يخرج إلى العام الخارجى الظالم لطلب رزقة فصار يمسح زجاج السيارات للناس مقابل بعض دريهمات قليلة ونظراً لصغر سنه فى بعض الأحيان يستغلونه ولا يدفعون مقابل عمله، هو طفل لم يعيش طفولته فى اللعب واللهو ولم يمارس حقه فى التعليم، اصطدم بواقع مرير مقابل أن يعيش بكرامة دون أن يلجأ إلى التسول والعبرة من هذا النص هي:

رغم صغر سنه إلا أنه اكتشف حلاوة العيش الكريم بدل التسول إعتد على نفسه من أجل عيش يومه وعده.

وقد وردت أيضا عدة مواضيع أخرى لها فوائد كثيرة على المتعلمين مثلاً: نص الحنين إلى الوطن ص44.

يتحدث عن مدى التأصل والتمسك والتشبث بالوطن رغم البعد عنه ومدى الحنين

¹- ينظر: الملحق رقم 8، ص8.

²- ينظر: الملحق رقم 9، ص9.

³- ينظر: الملحق رقم 10، ص10.

إليه، ويندرج هذا النص ضمن محور الهوية الوطنية.

كذلك وردت مواضيع حول البيئة والطبيعة كنص البيت البيئي ص65. أهمية هذا النص تتمثل في كونه يقدم للمتعلمين طرق طبيعية للحفاظ على البيئة كالألواح الزجاجية التي تثبت فوق البيت الاستفادة من الطاقة الشمسية، واستعمال الطحالب لتطهير وتنقية المياه.

ونجد مواضيع في الصحة والرياضة ومواضيع في الحياة الثقافية وفي الإبداع والإبتكار والرحلات والأسفار.

نستنتج أن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي تعالج مواضيع لها صلة مباشرة بحياة المتعلم واهتماماته، هذا ما يجعله يبحث أكثر داخل هذه النصوص ويتشوق لقراءتها للتعرف على مضمونها من خلال الصور ومن خلال النص.

4- البرنامج المخصص للتركيب النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة إبتدائي¹:

التركيب النحوية	
1_ أنواع الكلمة	المحور الأول
2_ الفعل الماضي	
3_ الفعل المضارع	
1_ الجملة الفعلية	المحور الثاني
2_ الفاعل	
3_ المفعول به	
1_ الجملة الاسمية	المحور الثالث

¹ - بن الصيد بورتني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ، فهرس الكتاب.

2_ الصفة	
3_ الفعل اللازم والفعل المتعدي	
1_ حروف الجر	المحور الرابع
2_ المضاف إليه	
3_ فعل الأمر	
1_ المضارع المنصوب	المحور الخامس
2_ كان وأخواتها	
3_ الحال	
1_ المفعول المطلق	المحور السادس
2_ المضارع المجزوم	
3_ الفعل الماضي المبني للمجهول	
1_ علامات الرفع في الأسماء	المحور السابع
2_ علامات نصب الإسم	
3_ علامات جر الإسم	
1_ المبني والمعرب	المحور الثامن
2_ الفعل الصحيح والفعل المعتل	

5- التراكيب النحوية الواردة في الكتاب وبعض التطبيقات المقترحة لهذه

الوضعيات التعليمية الخاصة بهذه الظواهر النحوية

يتضمن هذا الكتاب على مواضيع نحوية مختلفة ومتنوعة، تمكن تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من اكتساب معرفة نحوية، وكذا تمكنه من التمييز بين أنواع الكلمات مثلا: سواء كانت إسمًا أو فعلا أو حرف، والتعرف على الأفعال حتى تكون فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا، ومتى يرفع أو يجزم أو ينصب الفعل المضارع، والتمييز بين أنواع الجمل إن كانت فعلية أو إسمية، وكذا إكتساب معرفة حول مواضيع أخرى مثلا متى يكون الفعل متعديا

ومتى يكون لازماً، ومتى تكون الكلمة فاعلاً أو مفعول به أو صفة أو مضاف إليه أو حال...إلخ.

كل هذه المواضيع مناسبة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لأن هذه المرحلة مهمة لتعلم النحو، لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون مقبلاً على السنة الخامسة التي هي السنة الأخيرة من التعليم المتوسط، حتى لا تواجهه صعوبة مستقبلاً في هذا النوع من المواضيع وحتى يكون مستعداً لدراسة مواضيع أصعب من هذه.

. ما هي طريقة تقديم درس النحو في كتاب السنة الرابعة ابتدائي:

يقوم المعلم في الحصة الأولى بتقديم درس حول نص معين يقوم بقراءته جهراً ويشرحه مع التلاميذ ثم في الحصة الموالية مباشرة يتطرق إلى درس النحو لأن موضوعه يكون مرتبطاً بالدرس السابق، كل الأمثلة الواردة فيه مأخوذة من الدرس الذي تعرضوا له في حصة سابقة وهذه الطريقة تساعد التلميذ في تبسيط وفهم درس النحو أكثر لأنه سبق وأن تعرض لبعض الكلمات والجمل الواردة في درس النحو.

ورد في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون من مواضيع التركيب النحوية وكل محور ورد فيه ثلاثة مواضيع (3) ما عدا الوحدة الأخيرة فيها موضوعين (02)، وسنحاول الإشارة إلى هذه المواضيع بشرحها، وانجاز بعض التطبيقات عليها مع تقديم الإجابات المتوقعة للتلاميذ.

بعض المواضيع النحوية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي وبعض التطبيقات المقترحة لها والإجابات المتوقعة للتلاميذ.

التركيب النحوية	شرحها	بعض التطبيقات	الإجابات المقترحة للتلاميذ
أنواع الكلمة	الكلمة ثلاثة أنواع: إسم وفعل وحرف	* أقرأ الجمل التالية وأميز الأسماء والحروف فيها.	* من المتوقع أن تكون إجابات التلاميذ على النحو

<p>التالي:</p> <p>. يَحْيَا: فعل/ العَدْلُ: إسم</p> <p>. المِدَادُ: إسم/ في: حرف</p> <p>. الدَّوَاةُ: إسم.</p> <p>. يَحْرُسُ: فعل/ الكَلْبُ: إسم</p> <p>حاضرة: إسم/ السيارات: إسم.</p> <p>. الأَسَدُ: إسم/ قَوِيٌّ: إسم.</p> <p>. وضع: فعل/ إبراهيم: إسم</p> <p>الأدوات: إسم/ في: حرف</p> <p>المحظة: إسم.</p> <p>* تكوين جمل من خلال</p> <p>الأفعال ساعد/رافق/صخر:</p> <p>. سَاعَدَ الطفل صديقه في</p> <p>حل مشكلته.</p> <p>. رَافِقَ أبي أختي إلى</p> <p>المدرسة.</p> <p>. صَخَّرَ الأطفال من الطفل</p> <p>الذي يمشي بعصا.</p>	<p>يحيا العدلُ/ المِدادُ في</p> <p>الدَّوَاةُ/ يحرسُ الكلبُ حضيره</p> <p>السَّيرَاتِ/ الأسدُ قويٌّ/ وَضَعَ</p> <p>إبراهيمُ الأدواتَ في</p> <p>المحظة.</p> <p>* أَكُونُ جُمْلًا بِهِذِهِ الأفعال:</p> <p>سَاعَدَ، رَافِقَ، صَخَّرَ.</p>	<p>الإسم: كل إسم يسمى</p> <p>به إنسان مثل عُمَرُ أو</p> <p>حيوان مثل فَيْلٌ أو</p> <p>شيء مثل كُرْسِيٌّ.</p> <p>الفعل: كل لفظ يدل</p> <p>على حصول عمل في</p> <p>الزمن مثل:</p> <p>عَرَجَ (في الماضي)</p> <p>يَعْرِجُ (في المضارع)</p> <p>عَرِّجْ (في الأمر).</p> <p>الحرف: كل لفظ يظهر</p> <p>معناه كاملا إلا مع</p> <p>غيره مثل: ثَمَّ، و، ب..</p>
<p>الإجابة: الفعل الماضي</p> <p>الوارد في هذه الفقرة:</p> <p>أَقْبَلْتُ: أَقْبَلَ فعل ماض</p> <p>مبني على الفتح، التاء:</p> <p>للتأنيث.</p>	<p>*أعين الفعل الماضي فيما</p> <p>يلي: السماءُ صافيةٌ والشمسُ</p> <p>الدافئةُ تُلقِي أضواءها</p> <p>الذهبية على الأرضِ، أَقْبَلْتُ</p> <p>فراشةً تنتقلُ من مكان إلى</p> <p>آخر بردائها المتألُّي الذي</p> <p>تَقَاطَعَتْ فيه الألوانُ</p> <p>وتلاءمتْ عليه الأشكالُ.</p>	<p>الفعل الماضي هو كل</p> <p>فعل وقع في الزمن</p> <p>الماضي مثل:</p> <p>دَخَلَ التلاميذ القسم في</p> <p>الصبح يكون الفعل</p> <p>الماضي دائما مبنيا.</p> <p>دَخَلَ: فعل ماضي مبني</p> <p>على الفتح.</p> <p>حَاوَلَ التَّسْوَلَ فلم</p>

		ينجح. حاول: فعل ماضٍ	
الفاعل	الفاعل: هو إسم يدل على من قام بالفعل ويكون دائما مرفوعا. مثل: يُرِيي المعلم الأجيال	* أعين الفاعل فيما يلي: 1. فَرِحَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ بِالْمُعَلِّمِ الْجَدِيدِ. 2. جَاءَ إِلَى حَيِّنًا مُعَلِّمٌ جَدِيدٌ. 3. اسْتَقْبَلَ النَّاسَ الزَّائِرَ. 4. كَتَبَ الْمَسَافِرُ رِسَالَةً لَصَدِيقِهِ. 5. يَطْلُبُ الْعِلْمَ الطُّلَابُ وَلَوْ فِي الصَّيْنِ.	* تعين الفاعل من خلال الجمل السابقة. 1 ← أَهْلُ 2 ← مُعَلِّمٌ 3 ← النَّاسُ 4 ← الْمَسَافِرُ 5 ← الطُّلَابُ
المفعول به	هو إسم يقع عليه الفعل الفاعل يكون المفعول به دائما منصوبا، مثل: نظف الجيران الحي	* سطر تحت المفعول به: 1. رَاجَعَ أَحْمَدُ دَرَسَ الرِّيَاضِيَّاتِ جَيِّدًا 2. يَسْهَلُ التَّعَاوُنُ أَصْعَبَ الْأَعْمَالِ. 3. سَاعَدَ سَكَّانَ الْحَيِّ الْجَارِ الْفَقِيرِ. 4. طَوَى رَامِي الْكِتَابِ وَوَضَعَ الْأَقْلَامَ فِي الْمِقْلَمَةِ	* تسطير تحت المفعول به: 1. رَاجَعَ أَحْمَدُ دَرَسَ الرِّيَاضِيَّاتِ جَيِّدًا 2. يَسْهَلُ التَّعَاوُنُ أَصْعَبَ الْأَعْمَالِ. 3. سَاعَدَ سَكَّانَ الْحَيِّ الْجَارِ الْفَقِيرِ. 4. طَوَى رَامِي الْكِتَابِ وَوَضَعَ الْأَقْلَامَ فِي الْمِقْلَمَةِ
حروف الجر	حروف الجر: في، إلى، من، على، عن، الياء، الكاف، مع، اللام تجر الإسم الذي يأتي بعدها فيكون مجرورًا مثل: الإنسان صديق للبيئة.	* أعين الإسم المجرور بحرف الجر: . خَرَجْنَا فِي نَزْهَةٍ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَرَأَيْنَا الْأَوْسَاحَ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّمَالِ فَاتَّفَقْنَا عَلَى الْقِيَامِ بِحَمَلَةٍ لِنَتَنْظِفَ الشَّاطِئِ.	تعين الإسم المجرور بحرف جر: حرف جر إسم مجرور في نزهة إلى شاطئ على الرمال

المفعول المطلق	إسم منصوب يذكر بعد فعل من لفظة مثل: أتقنت الجارية حرفتها اتقاناً كبيراً	* أعين المفعول المطلق في الجمل: 1. لَيْسَ الفَارِسُ لِبَاسًا مَزْرَكَشًا أُنَيْقًا 2. شَارَكَتِ الجَارِيَةُ مَشَارِكَةً فَعَالَةٌ فِي المَعْرَضِ. 3. تَتَّقُ الفَنَانَةُ بِنَفْسِهَا وَتُؤَقِّفًا جَعَلَهَا تُتَافَسُ أُمَهْرًا المُبْدَعِينَ.	على	القيّام
المفعول المطلق	إسم منصوب يذكر بعد فعل من لفظة مثل: أتقنت الجارية حرفتها اتقاناً كبيراً	* أعين المفعول المطلق في الجمل: 1. لَيْسَ الفَارِسُ لِبَاسًا مَزْرَكَشًا أُنَيْقًا 2. شَارَكَتِ الجَارِيَةُ مَشَارِكَةً فَعَالَةٌ فِي المَعْرَضِ. 3. تَتَّقُ الفَنَانَةُ بِنَفْسِهَا وَتُؤَقِّفًا جَعَلَهَا تُتَافَسُ أُمَهْرًا المُبْدَعِينَ.	ب	حَمَلَةٌ
الجملة الفعلية	إذا أردنا أن نعرف نوع الجملة علينا أن نحدد أول كلمة فيها (اسم أو فعل). الجملة الفعلية هب كل جملة بدأت بفعل مثل: يتضامن الجيران في الأفراح والأحزان . خجل أرزقي من تصرفاته.	* أكْمَلُ الجمل بفعل مناسب: ...الأمطارُ كثيرًا في فصل الشتاء ...نصائح والدك. ...أبي جارنا المريض بسيارته إلى المستشفى. ...الجيران بالحوار. ...سامي في تنظيف الحيّ * أحدد الجمل الفعلية: . صَلَّى الولدُ صلاةَ الظُّهْرِ/ مساعدة الآخرين تُسعدني/ ينتشرُ الخيرُ بالعمل الصالح/ ينال المجدُ التكريم والتقدير/ منظر شروق	ل	تتنظيف
المفعول المطلق	تعيين المفعول المطلق: 1. لِبَاسًا 2. مُشَارِكَةً 3. وَتُؤَقِّفًا	تعيين المفعول المطلق: 1. لِبَاسًا 2. مُشَارِكَةً 3. وَتُؤَقِّفًا	ل	تتنظيف
الجملة الفعلية	* تكمل الجمل بفعل مناسب: نزلت الأمطارُ كثيرًا في فصل الشتاء استمع نصائح والدك. أخذ أبي جارنا المريض بسيارته إلى المستشفى. تأثر الجيران بالحوار. ساعد سامي في تنظيف الحيّ * تحديد الجمل الفعلية: . صَلَّى الولدُ صلاةَ الظُّهْرِ/ مساعدة الآخرين تُسعدني/ ينتشرُ الخيرُ بالعمل الصالح/ ينال المجدُ التكريم والتقدير.	* تكمل الجمل بفعل مناسب: نزلت الأمطارُ كثيرًا في فصل الشتاء استمع نصائح والدك. أخذ أبي جارنا المريض بسيارته إلى المستشفى. تأثر الجيران بالحوار. ساعد سامي في تنظيف الحيّ * تحديد الجمل الفعلية: . صَلَّى الولدُ صلاةَ الظُّهْرِ/ مساعدة الآخرين تُسعدني/ ينتشرُ الخيرُ بالعمل الصالح/ ينال المجدُ التكريم والتقدير.	ل	تتنظيف

	الشمس رائع.		
الصفة	الصفة أو (النعته) اسم يبين صفة اسم ما قبله هو الموصوف مثل: الأمير فارس همام، دات المجاهدان البطلان عن الوطن. تكون الصفة مطابقة للموصوف في الإعراب (الرفع، النصب، الجر) * التذكير والتأنيث. * الإفراد والتثنية والجمع * التعريف والتكبير ¹	أكمل الجمل بصفات مناسبة وأضبطهم بالشكل: . النَّاي آله.. تُصدرُ لَحْنًا.. . أهداني أبي في عيد ميلادي هدية... . رأيتُ حُلْمًا... فنَهَضْتُ مَدْعُورًا. . التَّلْمِيذُ... قُدُوةٌ لِرِفاقِهِ. ²	تكميل الجمل بصفات مناسبة وأضبطهم بالشكل: . النَّاي آلهُ مُوسِيقِيَّةٌ تُصدرُ لَحْنًا جَمِيلًا . أهداني أبي في عيد ميلادي هديةً جَميلةً . رأيتُ حُلْمًا مُرْعَبًا فنَهَضْتُ مَدْعُورًا. . التَّلْمِيذُ المُجْتَهِدُ قُدُوةٌ لِرِفاقِهِ.
المضارع لمنصوب	ينصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف النصب التالية: أن، لن، لام التعليل، كي، حتى. مثل: يعصر محمد الزيتون . لن يعصرُ محمد الزيتون. ³	*أعين الفعل المضارع المنصوب فيما يلي: . سأحافظ على نظام غذائي مُتَوَازِنٍ حَتَّى أَصِيرَ قوياً ولأقوي جِسمي من الأمراض، وَلَن أَهْمَلَ الرِياضَةَ فيزيد وزني. * أملاً الفراغ فيما يلي بحرف نصب مناسب: . أصبح عمر مريضاً، وقبل أن ينهض قالت لم أمه: لن تذهب اليوم إلى المدرسة حتى تتحسن صحتك،	* تعيين الفعل المضارع المنصوب من خلال الجملة السابقة: . حَتَّى أَصِيرَ، لَن أَهْمَلَ * ملأ الفراغ بحرف نصب مناسب: . أصبح عمر مريضاً، وقبل أن ينهض قالت لم أمه: لن تذهب اليوم إلى المدرسة حتى تتحسن صحتك،

¹ - بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 29-50.

² - ينظر: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 93-95.

³ - بن الصيد بورني وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 80.

<p>وقبل... ينهض قالت لم أمه:...تذهب اليوم إلى المدرسة...تتحسن صحتك، وستذهب معي إلى المستوصف... أستشير الطبيب...يصف لك العلاج المناسب.¹</p>	<p>وستذهب معي إلى المستوصف كي أستشير الطبيب ليصف لك العلاج المناسب.</p>
---	---

وفي الأخير نستنتج أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي اشتمل على مواضيع نحوية ثرية سهلة وبسيطة مستقاة من نصوص سبق وأن تعرّض لها التلاميذ، وهي لا تخرج عن القاعدة النحوية لأنه مكثف مقارنة مع سن التلاميذ.

6- تدريس النحو من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي:

يتطرق التلاميذ في أول حصة لهم إلى دراسة النص المنطوق ويكون ذلك النص محتويا على أمثلة كثيرة، نشير إلى درس القواعد الذي سيتطرقون إليه في الحصة المقبلة، ويعتمد التلاميذ والأستاذ على النص لاستنباط القاعدة النحوية، وهذه الطريقة هي طريقة حديثة اعتمدت في التدريس، بدل التدريس القديم والتقليدي الذي يعتمد على التحفيظ والاسترجاع والإعتماد على المدرس بنسبة كبيرة لأداء الدرس دون إستخدام التلاميذ لمجهوداتهم الخاصة والمشاركة في أداء الدرس وهذه الطريقة أثّرت سلباً على مستوى التلاميذ ثم توجهت منظومة التربية إلى اعتماد طريقة جديدة وهي طريقة النصوص أو المقارنة النصية*، وهي تمتاز بالتشويق ويستفيد منها التلميذ والمعلم، حيث تعمل على جعل القاعدة

¹ - ينظر: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص99.

* المقارنة النصية: هي طريقة حديثة اعتمدت في التدريس، حيث يكون فيها النص المحور الأساسي الذي ينطلق منه التلميذ والذي تدور حوله جميع فروع اللغة، حيث تتجلى فيه كل المستويات اللغوية النحوية والصرفية والدلالية والصوفية ويكون النص فيها هادفاً ويحمل في طياته رسالة موجهة، وهذه الطريقة هي طريقة تعليمية جديدة، يعتبر النص فيها بؤرة كل التعلم.

النحوية جزء من النص، وتساهم في تدريس التلاميذ على القراءة السليمة والصحيحة وفهم المعنى المراد.

* كيف يقدم الأستاذ درس النحو من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة؟.

يتطرق الأستاذ أثناء تقديمه لدرس النحو إلى أمثلة مأخوذة من النص السابق حيث تخصص حصة لدراسة هذا النص ثم في الحصة التي تليها مباشرة يتطرقون لدراسة موضوع في التراكيب النحوية ونوضح ذلك من خلال العودة إلى الجدول التالي:

المحاور	النصوص	التراكيب النحوية	الأمثلة الواردة في النص النحوية	التطبيقات الواردة في الكتاب
القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة ¹	أنواع الكلمة إسم، فعل، حرف.	1. الأسماء: أبي، المدرسة، المدير، القسم، المقعد. 2. الأفعال: رافقني، إستقبلنا، وجدت، أعرف، جلست، وضعتها. 3. الحروف: إلى، من، على، في، ب، أن، ف..	ألاحظ وأكتشف: 1. تبين لي أن <u>عَصَايَ</u> (إسم) ليس لها <u>مكان</u> (إسم). 2. وما <u>أراه</u> (فعل) إلا واقفا أمامي. 3. عرج بي <u>أبي إلى</u> (حرف) حجرة القسم.
ماسح الزجاج ²	الفعل الماضي	حاول، إنضمّ	1. <u>حاول</u> (فعل ماض) التسول فلم ينجح. 2. <u>إنضمّ</u> (فعل ماض) إلى	

¹ - ينظر: الملحق رقم 4، ص 4.

² - ينظر: الملحق رقم 11، ص 11.

الظاهرة على آخره.			
<p>نَظَرَ الشيخ محمد إلى أرزقي نظرة غضب. تَدَخَّلَ الضامن ممثل الحي لتهدئة الوضع. 1. نوع الكلمات في بداية هذه الجمل هي : نظر ← فعل ماضٍ تَدَخَّلَ ← ماضٍ. 2. نوع هذه الجمل هي جمل فعلية.</p>	<p>1. إعتلى الشيخ (محمد) مكانا في ساحة المسجد. 2. إنتفض الرجل الذي ناهز التسعين واقفا بقامته الطويلة.</p>	الجملة الفعلية	التاجمات ¹
<p>1) وضع السائق الحقائق أمام باب المدرسة. 2) شعر المعلم بامتعاض. من الذي وضع الحقائق؟ هو السائق. من شعر بامتعاض؟ هو المعلم. تحديد الذي قام بالفعل في كل الجمل السابقة. الجملة الأولى: السائق. في الجملة الثانية: المعلم. الحركة الظاهرة في آخر</p>	المعلم، السايق، بناية،	الفاعل	المعلم الجديد ²

¹ - ينظر: الملحق رقم 5، ص 5.

² - ينظر: الملحق رقم 13، ص 13.

<p>الكلمة التي قامت بالفعل هي الضمة. نموذج الإعراب: حضر المعلم. حضر: فعل ماض مبني على الفتح. المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.</p>			
<p>ألاحظ وأكتشف: تعيين الفعل والفاعل والمفعول به في الجمل التالية: نظفت: فعل ماض / سعاد: فاعل / الشقة: مفعول به / فأحدثت: فعل ماض / المياه: فاعل / المتسربة: مفعول به / بشعة على حائط الجدران. الحركة التي تظهر على آخر المفعول به. نموذج الإعراب: أزعج الضجيج الجار. الجار: مفعول به منصوب</p>	<p>بقعة، بلاط، شقَّتْهَا، المبيض، الشقة.</p>	<p>المفعول به</p>	<p>بين جارين¹</p>

¹ - ينظر: الملحق رقم 18، ص 18.

<p>وعامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.</p>				
<p>لم أَفْعَلْ ما يستحق اللوم. الكلمة المسطرة هي فعل مضارع مجزوم وحركة إعرابها هي السكون. . حركة الفعل المضارع عادة هي الضمة. حرف لم هو الذي جزم الفعل أَفْعَلْ. نموذج الإعراب: لا تَقْلُدْ غيرك إلاّ فيما ينفعُ. لا: حرف جزم ونصب. تقْلُدْ: فعل مضارع مجزوم ب"لا" الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتير تقديره أنت.</p>	<p>لَمْ أَفْعَلْ</p>	<p>المضارع المجزوم</p>	<p>لباسنا الجميل¹</p>	<p>الحياة الثقافية</p>
<p>ألاحظ وأكتشف: إنّها تتغذى على الحشرات، وتُخْلِصُ الناس من البعوض، ولكن الإنسان</p>	<p>إلى، في، على، عن، من، ب.</p>	<p>حروف الجر</p>	<p>رسالة الثعلب²</p>	<p>الطبيعة والبيئة</p>

¹ - ينظر: الملحق رقم 15، ص15.

² - ينظر: الملحق رقم 14، ص14.

<p>يستعوض عنها بالمبيدات. 1) نوع الكلمات الملونة هي: حروف. 2) نوع الكلمات التي تليها هي أسماء. 3) علامة الإعراب التي تظهر في آخرها هي الكسرة. نموذج الإعراب: نَظَفْنَا السَّاحَةَ بِفَرِحٍ. ب: حرف جر فرح: إسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.</p>			
--	--	--	--

من ايجابيات هذه الطريقة هي مشاركة التلاميذ في مناقشة الدرس النحوي مع الأستاذ، واستنباط القاعدة من خلال النص والأمثلة، من ثم يقومون بإجراء تطبيقات وتمارين لمعرفة قدراتهم ومن أجل تقويتهم لمعرفة مدى استيعابهم للدرس النحوي.

ومن سلبياتها:

يكون الأستاذ مطالبا أثناء تقديمه لدرس القواعد النحوية بالتقيد بالأمثلة الواردة في النص، لكن في بعض الأحيان نجد هذه النصوص جافة بمعنى لا تشير كثيراً إلى درس النحو مثلا نص ماسح الزجاج لم ترد فيه الكثير من الأفعال الماضية، هذا ما يدفع الأستاذ إلى الاستعانة بأمثلة من خارج النص تكون ذات معنى، وتساعد التلاميذ في فهم واستيعاب درس القواعد النحوية أكثر.

وهذه الطريقة تتكرر في كل دروس القواعد النحوية المدرجة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

وفي الأخير نستنتج أن تدريس القواعد النحوية في هذه المرحلة يعتمد على طريقة النصوص باعتبارها البنية الكبرى التي يُستنبط منها درس القواعد النحوية وهذه الطريقة هي طريقة فُضلى تحقق الأهداف المرسومة ينتفع منها المعلم بالدرجة الأولى والتلميذ بالدرجة الثانية.

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا الذي جاء تحت عنوان تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية للسنة الرابعة (كتاب اللغة العربية-أنموذجا) توصلنا إلى أنّ القواعد النحوية تعدّ فرعاً من فروع اللغة العربية التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ واللحن، وتعدّ الأداة التي يستقيم بها المعنى في اللغة العربية، وتفهم من خلالها المقاصد، وهي تعدّ علماً تعرف به أحوال الكلمات من حيث الإعراب والبناء، وتهتم بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغيرات داخل الجملة، وقد جاءت القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي بسيطة وملائمة لسن التلاميذ في هذه المرحلة، وقد وردت بطريقة جديدة وهي طريقة المقاربة النصية، أي تقدم دروس النحو بالإعتماد على النص المنطوق، تؤخذ منه الأمثلة والقاعدة من أجل تبسيطها وتيسيرها للتلاميذ.

أما فيما يخص أهم الصعوبات التي تواجه تلاميذ هذه المرحلة في اكتساب درس النحو هي:

. ندرة الأمثلة الموجودة في الكتاب التي أخذت من النص المنطوق وهذا يؤدي إلى عدم الإستيعاب.

. إتباع المعلم للطريقة التقليدية في تقديم درس النحو بالإعتماد على تحفيظ القواعد دون تطبيقها عملياً.

وهناك أسباب تتعلق بالمتعلم كنفوره من هذه المادة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم إهتمام التلاميذ بفهم درس النحو، وعدم الإستماع لشرح المعلم.

لكن نظراً لأهمية النحو في إكتساب اللغة العربية اكتساباً صحيحاً نطقاً وكتابةً، حيث تلعب دوراً مهماً في تنمية الثروة اللغوية لدى الدارسين وتنمية قدرات التلاميذ على التمييز فيما يستمعون إليه وما يقرؤونه والعراقيل التي تواجه التلاميذ اقترحنا مجموعة من الإقتراحات ممثلة في الآتي:

. إتباع طريقة واحدة في التدريس.

. ترك المجال للتلميذ بالمشاركة في إنجاز الدرس من خلال تقديم أمثلة وترك له حرية التعبير.

. توجيه التلميذ إذا ارتكب خطأ وعدم توبيخه والتقليل من عزمته وهمته.

. تبسيط الأستاذ لدرس النحو بتقديم أمثلة بسيطة ومفهومة، وملائمة لقدرات المتعلم الذهنية.

. إحترام الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ.

وفي الأخير نستنتج أن التلميذ في هذه المرحلة يستوعب دروس النحو المدرجة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، لأن البرنامج النحوي فيه ثري ومكثف، ولا يخرج عن القاعدة النحوية، وفي نهاية مرحلة السنة الرابعة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادراً على:

. التعرف على وظيفة القواعد اللغوية منها النحوية في التركيب ومعرفة متى يمكن توظيفها.

. توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكار والتعبير عن مشاعره، من خلال توظيفه للأفعال التي يستخدمها من أجل إيصال ما يريد.

ونسأل الله من الفضل أعذبه، ومن اللطف أقربيه، ومن الخاتمة أحسنها إن شاء الله

تعالى.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع

ثانياً: المعاجم

- 1- أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكرياء اللغوي، مجمل اللغة، دراسة، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، 1404هـ 1984م، مادة 105.
- 2- إسحاق أبو إبراهيم بن إبراهيم الفارابي ، ديوان الأدب معجم لغوي تراثي، تح: عادل عبد الجبار، ط1، مكتبة لبنان، 2003.
- 3- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1، بيروت، دار صاد، المجلد 15، مادة نحأ.
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دط، تركيا، دار الدعوة للطباعة والنشر، ج1، مادة 809، ومجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز المسير، ط1، الكويت، دار الكتاب الحديث، ج1، 1414هـ، 1993م، مادة 499.

ثالثاً: الكتب

- 5- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، بيروت، دار الهدى للطبع والنشر.
- 6- الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي، أخبار النحويين البصريين، تر: محمد الزيني/ محمد عبد المفهم خفاجي، ط1، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الجلي وأولاده، 1995.
- 7- إبراهيم سيد الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، دط، بيروت، لبنان، دار هناء للنشر، 2000.
- 8- إبراهيم محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، دب، 2012.

- 9- حسام كامل، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، دط، القاهرة، كلية دار العلوم، 1430هـ، 2009م.
- 10- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دط، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1992.
- 11- حسني عصر، الإتجاهات الحديثة، تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، دط، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، دس.
- 12- خير الدين هني، تقنيات التدريس، ط1، الجزائر، قصر الكاتب البلدية، 1988.
- 13- رجاء محمود علام، علم النفس التربوي، ط1، الكويت، دار الفلم للنشر والتوزيع، 1978.
- 14- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط1، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003.
- 15- شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، القاهرة، دار المعارف، 1992.
- 16- طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي، إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية جدر الكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2009.
- 17- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دط، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، 2004.
- 18- عبد الرحمان الهاشمي وطه حسين الدليمي، الإستراتيجيات الحديثة في فن التدريس، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق، 2008.
- 19- عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ط5، بيروت، دار النفائس، 1986 / 1406.

- 20- عبد الله العامري، المعلم الناجح، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
- 21- عبد الله بن أحمد الفاكهي، شرح كتاب الحدود النحوية، المحقق المتولي رمضان أحمد الدميري، ط1، القاهرة، دار التضامن للطباعة، 1988.
- 22- علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن ابن عصفور المقرب، تحقيق عادل أحمد وعلي معرض، ط1، لبنان، دار الكتب العلمية للنشر، (1418، 1998).
- 23- غالب حنا، مواد وطرائق التعلّم في التربية المتجدّدة، دط، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1970.
- 24- فتحي علي يونس، إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دط، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، 2001.
- 25- فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، دط، الجماهيرية العظمى الليبية، دار الكتب الوطنية، منشورات جامعة الفتح، 2000.
- 26- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دب، دار المناهج للنشر والتوزيع، (1434هـ، 2013م).
- 27- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ط2، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة دار النجاح الجديدة، 1990.
- 28- _____ ، _____ ، دط، قصر الكتاب، 2000.
- 29- محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دط، الرياض، دار المريخ للنشر والتوزيع، 1984.
- 30- محمد عواد الحموز، الرشد في النحو العربي، دط، عمان، دار الصف للنشر والتوزيع، 2002.

31- مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان، مؤسسة الوراق، 2002.

32- مصطفى الشيخ العلايني ، جامع الدروس العربية، ط30، بيروت، المكتبة العصرية، ج1، 1414هـ، .

رابعاً: المجالات

33- سهاد حمدان أحمد، تيسير النحو عند المحدثين، قسم اللغة العربية، جامعة تكريت، كلية التربية، المجلد9، العدد 34، السنة التاسعة، تموز، 2013.

34- ظبية سعيد فرج السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، مجلة كلية التربية، (العدد180، الجزء الثاني)، مصر، جامعة الأزهر، أكتوبر 2018.

خامساً: المقالات

35- إسماعيل ونوغي، مقال في تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، دس، ص125-126.

36- الحسني قاسمي، مقال تعليمية النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة تسيير النحو، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية المنعقدة في 23-24- أبريل 2001.

خامساً: الوثائق التربوية

37- بن الصّيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020.

38- دليل استخدام كتاب اللّغة العربية، السنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2017-2018.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إستهلال بالآية

شكر وعرهان

الإهداء

الإهداء

مقدمة أ

المدخل

1- مفهوم التعلللمة 2

2- عناصر العمللة التعلللمة التعلللمة 5

أولاً: المعلم 5

ثانياً: المتعلم 7

ثالثاً: المحتوى أو الماده الالراسلة 10

الفصل الأول:

القواعد النحوية بين التدريس والصعوبات ومحاولات تيسيرها

- 1- مفهوم النحو 13
- 2- مفهوم القواعد النحوية 16
- 3- أهمية القواعد النحوية 17
- 4- أهداف تدريس القواعد النحوية 20
- 5- صعوبات القواعد النحوية 22
- 6- محاولات تيسيرها 30

الفصل الثاني:

دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية

في السنة الرابعة ابتدائي

- 1- وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي 37
- 2- دراسة الكتاب 38
- 3- دراسة مضمون الكتاب 39

4- البرنامج المخصص للتركيب النحوية للكتاب.....44

5- التركيب النحوية الواردة في الكتاب وبعض التطبيقات المقترحة لهذه

الوضعيات التعليمية الخاصة بهذه الظواهر النحوية.....45

6- تدريس النحو من خلال كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي.....51

خاتمة.....60

قائمة المراجع والمصادر.....63

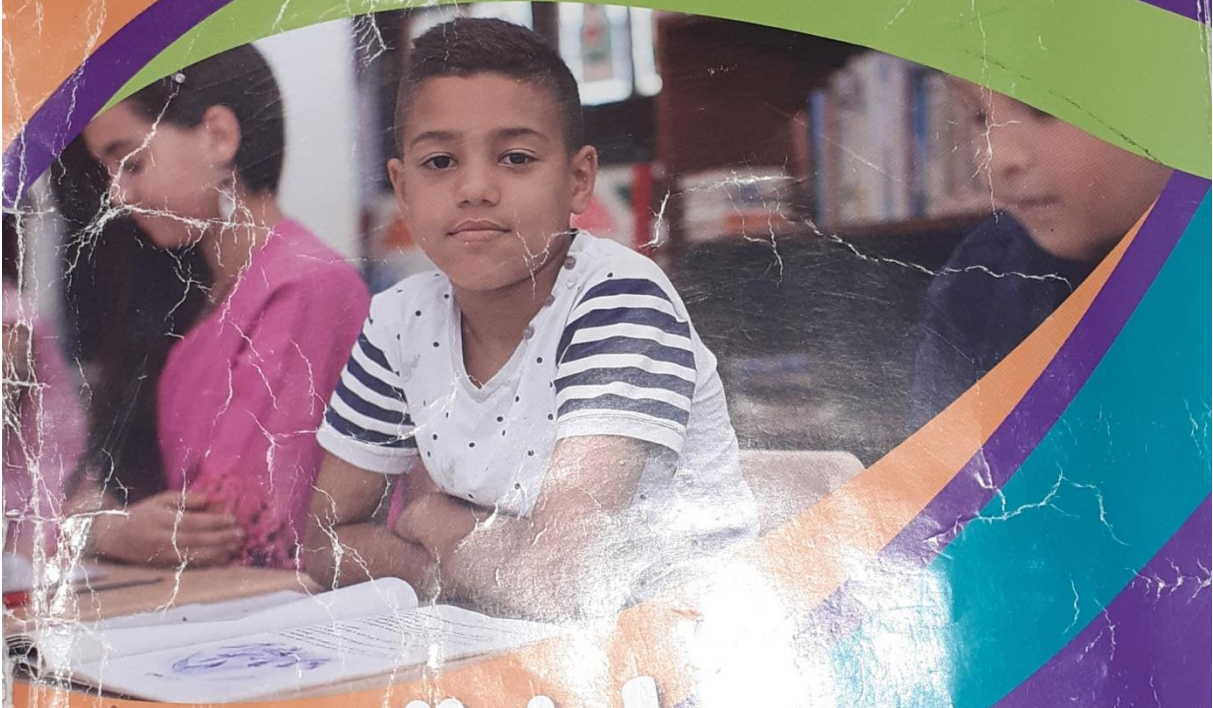
فهرس المحتويات

الملاحق

الملخص

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

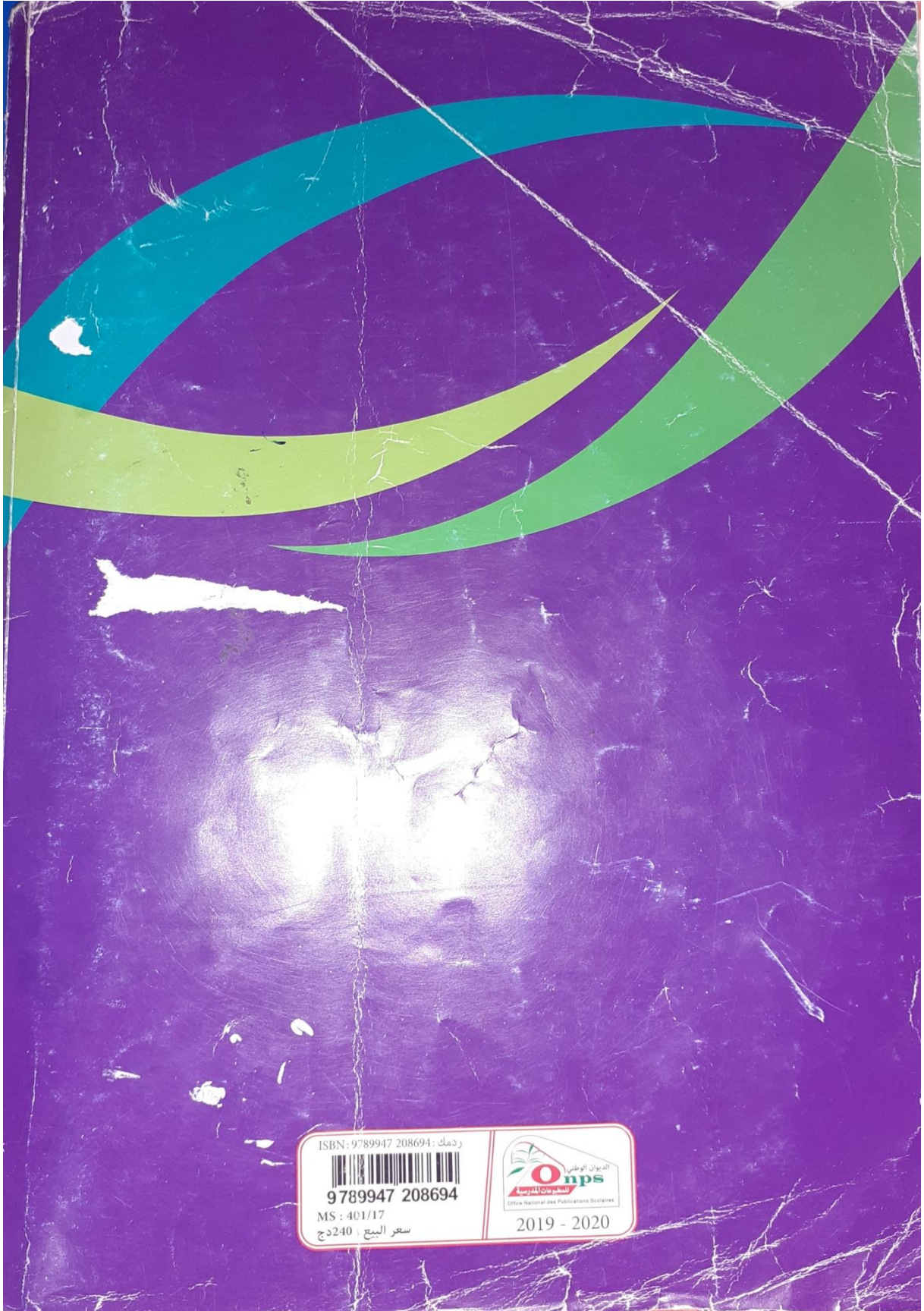


اللغة العربية

ابتدائي 4



الملحق رقم (01): الغلاف الأمامي



الملحق رقم (02): الغلاف الخلفي

كلمة المؤلفين

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزملائنا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية، والذي يستمد مرجعيته من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، والوثيقة المرافقة، والمخطط العام للبرنامج الدراسي، ضمن المشروع التربوي، الذي يُفضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين.

راعينا في هذا الكتاب أن يترجم المنهاج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء وتنوع محتوياته، إذ بعد تحليل قبلي دقيق للمادة وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام من أجل إرساء موارد جديدة قصد إنماء الكفاءة الختامية.

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي.

يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية تظهر فيها جليا خطاطة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتقعر اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي تتميز بالحدائث والوجاهة وتستجيب لميول ورغبات هذه الشريحة كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والخطية وتحتوي على مسهلات التعلم.

وأخيراً، ما من عمل إلا تعثره ثغرة وتنقده طفرة، وإنا نلرجو أن نكون قد حققنا الغاية وأصبنا الهدف والله عز وجل يسد خطانا ويهدي سبيلنا.

مع عصاي في المدرسة

رافقتني أبي إلى المدرسة حيث استقبلنا المدير بكثير من اللطف، فقال أبي :



«سيدي المدير، هذه ابنتي رجاء، هي تلميذة نجيبّة، فشكراً وجزاك الله خيراً لأنك سجلتها في قسم قريب من باب المدرسة ولا تحتاج صعود الدّرج للوصول إليه.

ولدى خروجنا عرّج بي أبي على حجرة القسم، فوجدت نفسي وسط حشد هائل لا أعرفه، جلست على مقعد خشبي، ثم تبين لي أنّ

عصاي ليس لها مكان، إنّ أوقفها، ستترأى كراية تُثير الانتباه؛ وإن وضعتها على حافة مقعدي على طول الممر الضيق، ستعيق الذهاب والإياب، ثم لاح لي أنّ أدخلها عبر فجوات المقعد، وأنا أهمّ بذلك، إذا بالعصا ترتطم بالمقعد فتحدث صوتاً فاضحاً، فانقلبت الأنظار إليّ، وسمعت خطوات المدرّس، وما أراه إلا واقفاً أمامي. انتظرت أنّ يوبّخني، إلا أنّه لم يفعل، بل أمرني برفع رأسي، فرأيتُه باسمًا، ثم انحني حيث العصا فأخذها ووضعها على طول مقعدي في الجهة السفلى، وقال بصوت هادي:

لا عليك!... فهذا موضعها اللائق، ومنه يتيسر لك الاعتماد عليها كلما دعت الحاجة،

- جابري محمد - بتصرف

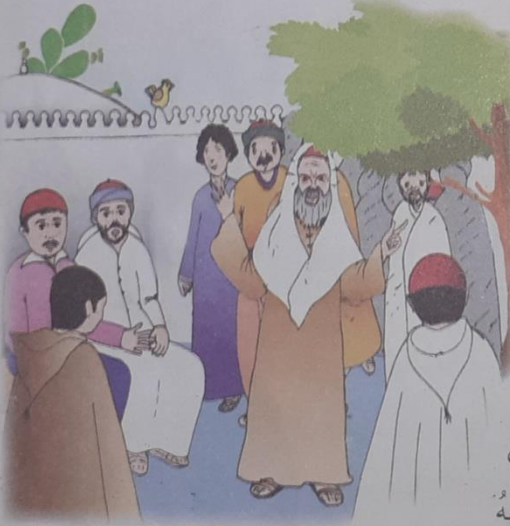
ثم ابتسم ومضى.

التآجمات



اغنى الشيخ «محنء» مكانا في ساحة المسجء مئوسطا
«تآجمات الخبر» و الجميع يتطلعون الى ذلك الوجه الذي
ارتسمت عليه علامات الرزانة والذكاء و دلائل العافية،
رغم الايام و السنين. و على غير عافته كانت نظراته تشع
بالعصب و الحدة، و انتفض الرجل الذي ناهز التسعين واقفا
بقامته الطويلة، و جسمه النحيف، و تكلم العاقل الاكبر
«لمين تآجمات» مخاطبا «ارزقي» و الحضور يتربون

ويتلهفون لسماع كلماته: عجباً و أنت سليل اعياننا و عقلائنا، كيف تريد أن تتملص في كل
مرة من المساهمة في «التوية» التي تشكل نواة اهلنا و التي بفضلها تجاوزنا كل العوائق و جسدنا
مشاريعنا المشتركة التي كنت اول من انتفع بها !!



و بصوت خافت لا يكاد يسمع رد ارزقي «إن ظروفي
المالية لا تسمح، لقد شاركت في شهر رمضان الفارط
لتوفير الطعام لعابري السبيل، و بعدها لكسوة الفقراء في
العيد... و هذا كثير علي. فقاطعه «لوكيل تآجمات»:
أنت لم تدفع دينارا واحداً و سجل المحاسبة هاهنا...
أخوك من دفع عن العائلة !.

نظر الشيخ محند إلى ارزقي و قال له معاتباً: إن بيت
حميد احترق عن آخره... و هو و عائلته لا سقف ياويهم،
كيف تحلو لك السكنينة إلى بيتك و اهلك، و جارك فراشه
الأرض و غطاؤه السماء! تدخل «الضامن» ممثل الحي لتهدئة
الوضع: سيشارك ارزقي في إعادة بناء منزل حميد، فهو بناء ماهر، اتعهد بذلك.

«إنه آخر إنذار لك يا ارزقي» - أضاف «محنء» و كله هيبة و وقار - و إلا ستطبق عليك قوانين
تآجمات". ستتدفع غرامة مالية و تحرم من خدمات "التوية" و نرض العزلة عليك. طأطأ ارزقي
رأسه و هو يعلم أن «لمين تآجمات» لا يخلف وعداً إذا وعد.

مستوحى من روبرتاج - نوال مسيخ - صحيفة اليوم

الوحدة الأولى

قصة زيتونة



أنهى صالحُ غداءه ولم يترك في الصحن غير زيتونة وهم بالنهوض وإذا بالزيتونة تناديه:
 - يا صالح - لماذا لم تأكلني؟ أنت لا تدري ما تضيع! " وبينما بقي مذهولاً ينظر إليها واصلت
 حديثها قائلة: استمع إلي ما أقول، سأقص عليك قصتي لتفهم كل شيء. نبتت مع أخواتي على
 شجرة زيتون من أقدم الأشجار المعروفة في الدنيا، ليست من الأشجار العظيمة ولا الطويلة لكنها
 دائمة الخضرة تثمر بعد زمن قصير من غرسها، كريمة فلا يكاد يمضي على غرسها سنتان حتى تؤتي
 ثمارها، زهيدة لا تطلب سقياً ولا عناية.

حين أتى شهر سبتمبر حان وقت قطافي وكم أخذت من النفض، أما أخواتي اللواتي يستخرج
 منهن الزيت فلا يقطعن حتى ينضجن جيداً، ثم يسقن إلى المعصرة. أحسن الزيوت ما يكون عصره
 بارداً، أي بالضغط فقط، فتكون حموضتها قليلة. أما أنا فملحت لأؤكل غصة فأنفع جسمك بالموا
 الغذائية التي يحتاجها.

عائلتي من حبات وزيوت، يا صالح، مؤونة الجزائريين منذ أقدم العصور، فلا تكاد تخلو وجبة
 طعام منا. شعارنا "لذة ودواء". وفوائدها كثيرة لا تكاد تحصى، الفيتامينات والدهون النباتية المفيدة
 التي لا تضر القلب كما أننا نساعد على فتح الشهية... فقاطعها صالح وهو لا يكاد يصدق
 يكلم زيتونة "أنت مفيدة جداً وزيتك نافع جداً لكنك ثرثارة جداً سأكلك و أنتهي الأمر!"



جَدَّتِي



ما إن يُعلن عن بدءِ عَظلةِ الرَّبيعِ أو الصَّيفِ، حتى تجدني أسارعُ مُتَّجِهاً إلى القَريةِ التي تَسْكُنُها جَدَّتِي. وعندما أَدْخُلُ البَيْتَ تَسْتَقْبِلُنِي بِالْقَبْلَاتِ الحَارَّةِ وَبَيْنَ أَحْضَانِهَا تُبادِرُنِي بِتَحِيَّتِهَا المَعهُودَةِ " أهلاً وسهلاً بِالْعَزِيزِ بْنِ العَزِيزَةِ... كَيْفَ والدَاك؟ وإخوتُك؟ وأخواتُك؟

جَدَّتِي عَجوزٌ تُناهزُ الخَامِسةَ والسَّبعينَ مِنْ عُمْرِهَا، طَوِيلَةُ القَامَةِ، مُحدَوْدَبَةُ الظَّهْرِ قَلِيلاً، تَرَكَتِ الأَعْوَامَ تَجاعيدَ على وَجْهِهَا وَلَوْنًا فُضِيًّا صَبغَ كُلَّ شَعْرِهَا، كما خَلَفَتْ في يَدَيْهَا رَجْفَةً تَبِينُ كُلَّمَا تَنَاوَلَتْ شَيْئًا.

و هي هادئةُ الطَّبَعِ، لَطِيفَةُ المَعَشَرِ، تُعْطِي شَعْرَهَا بِشالٍ مُزْرَكَشٍ، وتَضَعُ على عَيْنَيْهَا نَظَارَتَيْنِ كُلَّمَا أَرادَتْ أَنْ تَنسُجَ أو تَرْفُو بَعْضَ الثِيَابِ، وكثيراً ما طَلَبَتْ إِلَيَّ أَنْ أَدْخُلَ لَهَا الحَيْطَ في ثَقْبِ الإِبْرَةِ وهي تقولُ: " لَقَدْ ضَعُفَ نَظْرِي، وا حَسْرَتاه على المَاضِي!... "

جَدَّتِي مَفْطورَةٌ على الإِقتِصادِ، مُتوازِنَةٌ في الإنفاقِ، لا تُبَدِّرُ ولا تُقْتَرِ. وهي رَغَمَ كِبَرِ سِنِّهَا تَقومُ بِمُخْتَلِفِ الأَعْمَالِ المَنْزِلِيَّةِ، كما تُرَبِّي الدِّجَاجَ، وتَتَفَقَّدُ أشْجارَ الحَدِيقَةِ.

عِنْدما عَزَمْتُ على العَوْدَةِ جاءَني بِسَلْتَيْنِ كَبيرَتَيْنِ أوَدَعَتْهُما كُلُّ ما تُنتِجُهُ حَدِيقَتُها من أَثْمارِ وَخُضِرٍ، و قالَتْ وهي تُودِّعُنِي بِعَيْنَيْنِ اغْرُورَقتا بالدموعِ: " لا تُطَلْ غِياِبَكَ يا عَزِيزِي، لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعِيشَ بِدُونِكُمْ... " فَقلْتُ لَهَا مُقْبِلاً: " أَنْتِ الصَّدْرُ الحَنونُ، وَالْيَدُ الرَّحِيمَةُ، وَالعَيْنُ السَّاهِرَةُ، فَكَيْفَ أَغيبُ عَنْكَ يا جَدَّتِي؟ "

من كتاب " عن طريق الإنشاء " الجزء الثالث للسنة الرابعة من القسم الابتدائي (بتصرف)

بَيْنَ جَارَيْنِ



دَخَلَ مُنِيرٌ غُرْفَةَ الْأَسْتِقْبَالِ فَإِذَا بِهِ يَرَى بُقْعَةً كَبِيرَةً عَلَى الْحَائِطِ تَقْشِرُ طِلَاؤَهَا فَصَاحَ مُنَادِيًا زَوْجَتَهُ :

- تَعَالِي يَا سَمِيرَةَ أَنْظُرِي إِلَى مَا فَعَلْتَهُ جَارَتُكَ!
سَمِيرَةَ: يَا مُصِيبَتِي، مَاذَا تَفْعَلُ فَوْقَ! تَغْسِلُ بِلَاطٍ شِقَّتَهَا؟!

مُنِيرٌ: بِكُلِّ هَذِهِ الْمِيَاهِ؟ لَقَدْ حَوَلْتُ شِقَّتَهَا إِلَى بَحْرِ
يَعُومُ فِيهِ السَّمَكُ وَالْمَرَكَبُ! وَمَا ذَنْبُ حَائِطِنَا
لِيُشَوَّهَ بِهَذَا الشَّكْلِ؟

سَمِيرَةَ: (مِنَ النَّافِذَةِ إِلَى أَعْلَى) سَيِّدَةَ سَعَادَ، إِذَا سَمَحْتَ أَنْزِلِي إِلَيْنَا لَوْقَتِ قَصِيرٍ، الْمَسْأَلَةُ مُهِمَّةٌ.
(بَعْدَ نُزُولِ السَّيِّدَةِ سَعَادَ)، صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَةَ سَعَادَ، مِنْ فَضْلِكَ تَفَضَّلِي أَنْظُرِي إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ
عَلَى الْحَائِطِ، إِنَّ هَذَا مِنْ مِيَاهِ تَسَرَّبَتْ مِنَ السَّقْفِ.

سَعَادَ: تَقْصِدِينَ أَنَّ الْمِيَاهَ مِنْ عِنْدِي؟

سَمِيرَةَ: طَبَعًا، شَقَّتُكَ فَوْقَنَا مُبَاشَرَةً، مِنْ حَقِّكَ أَنْ تُنْظِفِي، وَ لَكِنْ ..

سَعَادَ: (مُقَاطِعَةً) وَمَادَامَ مِنْ حَقِّي فَكَيْفَ تُكَلِّمِينِي فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ؟! وَمَاذَا تُرِيدِينَ مِنِّي الْآنَ.

سَمِيرَةَ: أَنْ تَتَكَرَّمِي بِإِزَالَةِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْبِشَعَةِ مِنْ حَائِطِنَا.

سَعَادَ: تَعْنِينَ أَنْ أُحْضِرَ مُبَيِّضًا لِإِزَالَةِ الْبُقْعَةِ عَلَى نَفْقَتِي؟ هَذَا كَثِيرٌ عَلَيَّ.

سَمِيرَةَ: يَا سَعَادَ، لَيْسَ هُنَاكَ أَحْسَنُ مِنَ التَّفَاهُمِ، أَرْجُوكِ، تَصَوَّرِي نَفْسِكَ مَكَانَنَا.

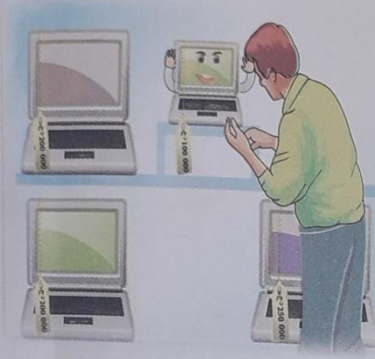
سَعَادَ: حَسَنٌ، سَأُحْضِرُ الْمُبَيِّضَ، فِي الْحَقِيقَةِ الذَّنْبُ ذَنْبِي فَقَدْ سَقَطَ مِنِّي دَلْوُ الْمَاءِ أَثْنَاءَ التَّنْظِيفِ،
سَأَكُونُ حَذِرَةً فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ.

سَمِيرَةَ: شُكْرًا جَزِيلًا يَا سَيِّدَةَ سَعَادَ، فِي النَّهَايَةِ نَحْنُ جِيرَانٌ وَأَهْلٌ.

توفيق الحكيم - عن مسرحية سميرة وحمدي - بتصرف

سالم والحاسوب

كَانَ سَالِمٌ يَتَجَوَّلُ فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ، يَقِفُ أَمَامَ وَاجِهَاتِ الْمَحَلَّاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي بَيْعِ الْأَجْهَازَةِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتَنِيَ حَاسُوبًا مَحْمُولًا. رَأَى وَاحِدًا صَغِيرَ الْحَجْمِ فَدَنَا لِيَقْرَأَ ثَمَنَهُ قَائِلًا فِي نَفْسِهِ: لَعَلَّ هَذَا الصَّغِيرَ يَكُونُ ثَمَنُهُ فِي مُتَنَاوَلِي.



تَرَاجَعَ سَالِمٌ إِلَى الْوَرَاءِ لِأَنَّهُ صُعِقَ مِنْ سِعْرِهِ الْبَاهِضِ.
- هَلْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْحَاسُوبُ الصَّغِيرَ هَذَا الْمَبْلَغَ الْكَبِيرَ
الَّذِي لَوْ عَزَمْتُ عَلَى شِرَائِهِ، فِعْلًا، لَكَالْفَنِي كَثِيرًا؟!
وَإِذَا بِالْحَاسُوبِ الصَّغِيرِ يَرُدُّ وَهُوَ يَحْتَقِنُ غَضَبًا!
- أَنَا لَسْتُ صَغِيرًا، كَمَا تَظُنُّ، أَيُّهَا السَّيِّدُ!.. أَنَا حَاسُوبٌ

عِمْلَاقٌ لَا نَظِيرَ لِي فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ، وَلِهَذَا تَجِدُ ثَمَنِي غَالِيًا!

- أَلَا تَخْجَلُ مِنْ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْقَرْمُ؟!.. كَيْفَ تَدْعِي أَنَّكَ عِمْلَاقٌ وَحَجْمُكَ صَغِيرٌ، لَا يَتَعَدَّى

عِشْرِينَ سَنِمَتْرًا طَوْلًا عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ سَنِمَتْرًا عَرْضًا، وَسَنِمَتْرَيْنِ سُمْكًا؟!

- أَعْرَضِي أَدْنِيكَ قَلِيلًا: لَيْسَ الْكَبِيرُ وَلَا الصَّغِيرُ بِالْحَجْمِ وَإِنَّمَا بِالْعَمَلِ وَالْجِدِّ وَالنَّشَاطِ وَالِدَّقَّةِ.. وَأَنَا

بِرْغَمِ حَجْمِي الصَّغِيرِ الصَّغِيرِ، فَإِنَّ دِمَاجِي كَبِيرٌ كَبِيرٌ..

- وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحَوَاسِبِ الْبَاقِيَةِ؟

- يَكْمُنُ الْفَرْقُ فِي سُرْعَتِي الْفَائِقَةِ عِنْدَ إِجْرَاءِ الْعَمَلِيَّاتِ الْحِسَابِيَّةِ، وَفِي قُدْرَتِي عَلَى تَنْفِيدِ

مِلَايِينَ الْعَمَلِيَّاتِ فِي الثَّانِيَةِ الْوَاحِدَةِ!

- هَذَا مُدْهَشٌ، مُدْهَشٌ حَقًّا! لَكِنْ بِمَاذَا تُفِيدُنَا قُوَّتُكَ وَسِعَّتُكَ وَسُرْعَتُكَ وَدَقَّتُكَ؟

- إِنَّنِي أُفِيدُ وَطَنِي الْعَزِيزَ فِي مَجَالِ الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ، وَفِي تَسْيِيرِ وَتَدْبِيرِ النَّفْطِ.. وَمَا يَطْرَأُ فَجَاءَةً

مِنْ فَيْضَانَاتٍ وَأَعَاصِيرٍ وَزَلَّازِلٍ وَبِرَاكِينٍ. كَمَا أَنَّي أُفِيدُ الشَّرِكَاتِ الْكُبْرَى وَالْبَاحِثِينَ فِي إِعْدَادِ

الْخَرَائِطِ وَالرُّسُومِ الْبَيَانِيَّةِ وَالصُّوَرِ وَالْأَشْرَطَةِ...

- أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِأَنَّي أَقْفُ أَمَامَ عِمْلَاقٍ حَقًّا، لِأَنَّكَ أَقْوَى وَأَسْرَعُ جِهَازِ حَاسُوبٍ فِي الْعَالَمِ رَأْتُهُ

عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أُذْنَائِي... بِرْغَمِ حَجْمِكَ الصَّغِيرِ جَدًّا.. فَيَا لِفَرَحَةِ صَاحِبِكَ بِكَ!

- إِعْتَرَاكَ أَعْتَرُّ بِهِ!

- لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَكَ، فَأَنْتِ أَعْلَى بِكَثِيرٍ مِنْ مِيزَانِيَّتِي.



في سهل "أغريس" قريباً من معسكر، وفي مكان يُعرف "بقطنة واد الحمام"، وُلِدَ الأمير عبد القادر بن مُحي الدين في أسرة من الأشراف، وعاش بين طلب العلم وحياة الفرسان الشاقة، وممارسة مختلف أنواع الرياضة، حتى تفوق في الدراسة وفي الفن العسكري، فصار عبد القادر معروفاً إذ ذاك كفارس همام، شديد البأس. وحتى عندما أصبح أميراً على الدولة ظلَّ يمكث ساعات طويلاً مُمتطياً جواده، يخوض المعارك بنفسه ويتحدى المدافع والرصاص مثل أي فارس من فرسانه، وكان لباسه لا يختلف عن لباس أبسط الناس: قميص من القطن عليه صدر من الصوف، وشاش من الصوف الرقيق الأبيض، وأحياناً كان يلبس بُرنساً بُنيّاً، إنه الثوب القومي الذي يبرز أناقته، فلقد كان الأمير مزبوع القامة، قوياً، مفتول العضلات، أبيض البشرة، عريض الجبين، أهدابه سوداء دقيقة على عيني خضراوين، ألقى الأنف، رقيق الشفتين، أسود الشعر، كثيف اللحية. عندما تنظر إليه ترى وجهاً معبراً، فيه مزيج من القوة والسكينة والصفاء.

إن الإرادة والصمود، والسنوات السبع عشرة من الكفاح على أرض الوطن منحت الأمير مكانة مرموقة خالدة في بلادنا.

مُحفوظ قداش

عن كتاب (الأمير عبد القادر)

ماسح الزجاج



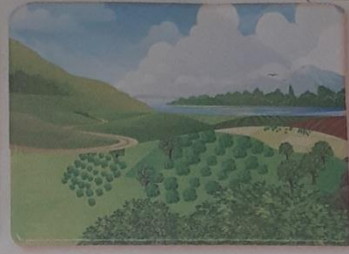
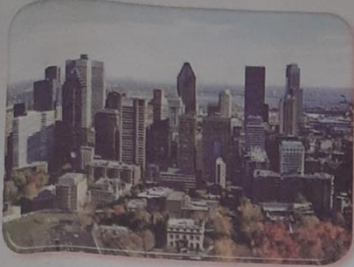
تَرَى وَجْهَهُ يَوْمِيًّا فِي الشُّوَارِعِ الْمُزْدَحِمَةِ ... أَمَامَ زُجَاجِ سَيَّارَتِكَ ... وَ أَنْتَ وَرَاءَ الْمَقْوَدِ،
يَتَرَبَّصُ بِسَيَّارَتِكَ الْمُتَوَقِّفَةَ، لَا تَقْوَى عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ وَ أَنْتَ الْعَالِقُ فِي أَزْمَةِ السَّيْرِ، يُمْسَحُ زُجَاجَ
السَّيَّارَةِ الْأَمَامِيَّ بِسُرْعَةٍ فَائِقَةٍ وَبِرَاعَةٍ خَارِقَةٍ. مَهْنَتُهُ مَسْحُ زُجَاجِ كُلِّ سَيَّارَةٍ عَابِرَةٍ.

يَرْجُو مِنْكَ بِصَمْتٍ أَنْ تُؤَدِّيَ لَهُ أَجْرًا لِقَاءِ أَنْعَابٍ لَمْ تَسْأَلْهُ الْقِيَامَ بِهَا. لَا يُلِحُّ فِي طَلَبٍ، وَلَا
يُرْهَقُكَ بِسُؤَالٍ. كَثِيرُونَ يَتَأَفَّفُونَ مِنْهُ وَلَا يُعْطُونَهُ شَيْئًا، فَلَا يُبْذِي غَضَبًا وَلَا فِظَاطَةً. وَ الْقَلِيلُونَ
مِنْهُمْ يُعْطُونَهُ مِنْ قِطْعِ النَّقْدِ الصَّغِيرَةِ. ابْتِسَامَتُهُ السَّاحِرَةُ لَا تَفَارِقُ شَفْتَيْهِ، يَرُدُّ عَلَى عَطَاءٍ مَنْ يُعْطِيهِ
بِكَلِمَاتٍ شُكْرٍ مَحْفُوظَةٍ.

لَمْ يَبْلُغْ أَمِينُ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمُرِهِ بَعْدَ، تُوفِّيَ وَالِدَاهُ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعُولُهُ. كَمِ قَاسِيٍّ مِنَ آلامِ الْجُوعِ
فَشَدَّ بَطْنَهُ لَا يَشْتَكِي لِأَحَدٍ بؤْسًا. يُوَاجِهُ الدُّنْيَا وَحِيدًا لَا حَامِيَّ لَهُ وَلَا سِنْدَ، وَجَدَ نَفْسَهُ يُصَارِعُ
الْفَقْرَ وَ الْمَتَاعِبَ وَ مَنْ فِي مِثْلِ سِنِّهِ لَمْ يَبْرَحُوا بَعْدَ أَمَاكِنِ اللَّهْوِ وَ اللَّعِبِ، فَلَمْ يَعْرِفْ أَحْلَامَ الطُّفُولَةِ
وَلَا حَلَاوَتَهَا وَخَاضَ حَيَاةَ الْكِبَارِ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ لَهُ بَيْنَهُمْ مَكَانًا. حَاوَلَ التَّسْوُلَ فَلَمْ يَنْجَحْ، فِي
دَاخِلِهِ عِزَّةٌ نَفْسٍ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمُعْدَمِينَ، انْضَمَّ إِلَى زُمْرَةِ أَوْلِيكَ الْمُتَطَقِّلِينَ عَلَى زُجَاجِ السَّيَّارَاتِ
الْمُتَوَقِّفَةِ، يُحْصِلُونَ مِنْهَا قُوتَ يَوْمِهِمْ، فِي حِينٍ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَقَاعِدِ الدَّرَاسَةِ يُحْصِلُ
الْعِلْمَ وَ الْمَعْرِفَةَ.

إدوارد وهبة - بتصرف -

الحنين إلى الوطن



تَمضي الأَيَّامُ والشُّهُورُ على محمودٍ الذي سافرَ إلى كندا منذُ سَنَتَيْنِ مع أُسْرَتِهِ، لأنَّ والدهَ عيَّنَ في سفارةِ الجزائرِ هناك .

حَنِينٌ جارِفٌ اجتاحَ نَفْسَهُ التي تتوقُّ إلى الوطنِ . وهو يُحدِّقُ بالضَّبَابِ الذي يَكسو زُجاجَ النافذةِ في ذلك المَنزِلِ المُنْفَرِدِ، تَذَكَّرَ حَيَّهَ وجيرانه، أَهْلَهُ وأَصْدِقَاءَهُ، افْتَقَدَ الأُلْفَةَ التي كانت تَجْمَعُهُمُ واتِّحَادَهُمُ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، تلكَ الزِيارَتِ والأَطباقِ المُتبادِلَةِ في رمضانَ وفي كلِّ المُناسباتِ الخاصَّةِ، صَحَبَ الأَطْفالِ المُحِبِّبِ وكلَّ شَيْءٍ...

غادرَ مَدِينَتَهُ الجميلةَ التي تُطلُّ شمالاً على بحرِ أزرقٍ رَقراقٍ تُلاعِبُ أمواجهُ الشَّاطِئِ ويُسمَعُ لها أنغامٌ مُطربَةٌ، وتجاورُها جنوباً غابةُ الرِّيتونِ والصَّنَوْبِرِ الدَّائِمَةِ الاخْضِرارِ وتَحترِقُها جَنَّةٌ من الكرومِ وتَتفَجَّرُ من صُخورها ينابيعُ فِضِيَّةٍ تُنسابُ لِتَشقَّ مَجراها بينَ السُّهولِ السَّخِيَّةِ سَخاءً سُكانِها فَتَسقي بساتينَ الأُترْجَةِ واليوسُفيِ والبُرْتقالِ، وتَهبُّ عليها نَسَماتُ الجِبالِ الشَّامِخَةِ شُمُوخَ أهاليها .

يَشْتدُّ به الحنينُ في أَيَّامِ البَرْدِ والشِّتاءِ القاسيةِ في شمالِ أمريكا: أينَ شَمْسُنَا التي تَبعثُ الدَّفءَ وتُجدِّدُ الحِياةَ وتُنضِجُ الثِّمارَ؟ أينَ نَسيمُنا بِعَبيرِ الوُرودِ والنَّرْجِسِ؟ وتَصاعدُ الذِّكرياتُ: سَهراتُ الشِّتاءِ معَ الجَدَّةِ وبغريها الذي لا تُضاهيه أُكْلَةٌ في الدُّنيا، وأَيَّامُ الصَّيْفِ وضَحكاتُ الأَصحابِ وعِطرُ الأعيادِ والأفراحِ... كمَ يَشْتاقُ محمودٌ لبلدِهِ! كمَ يَتَمَنَّى الرُّجوعَ إِلَيْهِ! هُوَ لا يَسكنُ الجزائرَ الآنَ، ولكنَّ الجزائرَ تَسكنُ قلبَهُ إلى الأبدِ .

عن كتاب القراءة العربية السنة الخامسة - نص العودة إلى الجذور -

المُعَلِّمُ الْجَدِيدُ

بُوغَرَاةُ « كَبِيرُ الْقَرْيَةِ » وَالْأَمِينُ عَلَى مَفَاتِيحِ الْمَدْرَسَةِ
مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْفُضُولِيِّينَ فِي مَوْكَبِ اسْتِقْبَالٍ يَصْطَبِحُونَ
الْمُعَلِّمَ الْجَدِيدَ لِيَكْتَشِفَ مَدْرَسَةَ الْقَرْيَةِ .



تَشْتَمِلُ بِنَايَةُ الْمَدْرَسَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ . يَتَسَعُ كُلُّ
مِنْهَا لِخَمْسِينَ مَقْعَدًا، وَعَلَى فِنَاءٍ، وَمِرْحَاضَيْنِ وَمِغْسَلَةٍ
عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَعَلَى دَارٍ فِي الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ،
تَضُمُّ قَاعَةً وَاسِعَةً مُسْتَطِيلَةً، يُمَكِّنُ أَنْ تُعَدَّ لِلِاسْتِقْبَالِ
وَالْأَكْلِ مَعًا، وَحُجْرَةَ نَوْمٍ، وَمَطْبَخًا، وَحُجْرَةَ أُخْرَى جُهِّزَتْ بِحَمَّامٍ وَمِغْسَلَةٍ .



خِلَالَ تَفَقُّدِ الْمُعَلِّمِ وَمُسْتَقْبَلِيهِ لِلْمَدْرَسَةِ، شَعَرَ
بِامْتِعَاضٍ لِمَا لَاحَظَهُ مِنْ أَوْسَاحِ رَعْمٍ جَمَالِ الْمَوْقِعِ
وَهَنْدَسَةِ الْبِنَايَةِ، ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى حَقَائِبِهِ الَّتِي وَضَعَهَا
السَّائِقُ أَمَامَ بَابِ الْمَدْرَسَةِ فَلَمْ يَتْرُكْهُ مُسْتَقْبَلُوهُ يَرْفَعُ
الْحَقَائِبَ، وَتَسَابَقُوا فِي حَمْلِهَا إِلَى الدَّارِ، وَأَبْدُوا
لِلْمُعَلِّمِ حَفَاوَةً وَكَثِيرًا مِنَ التَّعْظِيمِ . وَكَانَ وَقَارُهُ وَنَظْرَاتُهُ
وَهِنْدَامُهُ تَبَعَتْ فِعْلًا فِي نَفْسِ مَنْ يَرَاهُ الشُّعُورَ بِالْاحْتِرَامِ .

وَقَدْ فُوجِئَ فِعْلًا مُسْتَقْبَلُوهُ بِهِ، فَهَمُّ قَدْ قَدَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ مُعَلِّمًا شَابًا مِثْلَ الْمُعَلِّمِينَ
الَّذِينَ تَعَوَّدُوا عَلَى رُؤْيَتِهِمْ ، وَإِذَا بِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُخْطِئُ حَدْسُهُمْ، وَيَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامَ كَهْلٍ ،
وَهُمْ بِذَلِكَ مَسْرُورُونَ ، لِأَنَّهُمْ فِي قَرْيَتِهِمُ الْبَعِيدَةِ عَنِ الْعُمَرَانِ فِي حَاجَةٍ إِلَى مُعَاشِرَةِ رَجُلٍ مِثْلِهِ تَطْمَئِنُّ
إِلَيْهِ نَفْسُهُمْ وَخَيْرِ الْحَيَاةِ، إِنْ تَوَلَّى تَعْلِيمَ أَبْنَائِهِمْ كَانَ أَبَا ثَانِيًا، وَإِنْ حَلَّ بِالْقَرْيَةِ خِلَافًا وَجَدُوا فِيهِ
الْحَكْمَ، أَوْ مَسَّهَا ضُرٌّ لَجَأُوا إِلَى خِبْرَتِهِ وَنُصْحِهِ .

تَعَاوَنُوا عَلَى حَمْلِ الْحَقَائِبِ وَوَضَعُوهَا حَيْثُ أَشَارَ أَنْ تَوْضَعَ وَدَعَاؤُهُ لِلذَّهَابِ مَعَهُمْ إِلَى الْمَقْهَى
لِيَتَنَاوَلَ قَهْوَةً تُخَفِّفُ مِنْ عِيَائِهِ، ثُمَّ لِيَتَعَرَّفَ عَلَى السُّكَّانِ الْحَاضِرِينَ وَيَتَعَرَّفُوا عَلَيْهِ .

عبد الحميد بن هذوقة - نهاية الأمر -

رسالة الثعلب

كَتَبَ الثَّعْلَبُ رِسَالَةً احْتِجَاجٍ إِلَى الْمَعْنِيِّينَ بِحِمَايَةِ هَذَا الْكَوْكَبِ، وَقَدْ جَاءَ فِيهَا:

أَنَا الثَّعْلَبُ الْمُسْكِينُ، نَعْتُمُونِي بِالْخُبْثِ وَالِاحْتِيَالِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا سِوَى «إِشَاعَاتٍ»، فَأَسْلُوبِي



فِي الْحَيَاةِ، وَكَسَبْتُ لُقْمَةَ الْعَيْشِ يَتَطَلَّبَانِ مِنِّي بَعْضَ الْمُرَاوَعَةِ. وَهَلْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ هَذَا غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي بَنِي الْإِنْسَانِ؟ إِنْ كُنْتُ أَصْطَادُ الدَّجَاجِ فَلِأَنَّهُ طَعَامِي وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي نِظَامِ الطَّبِيعَةِ. وَهَذَا الْإِنْسَانُ أَلَا يَذْبَحُ الدَّجَاجَ وَيَأْكُلُهُ هُوَ أَيْضًا؟ وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ يَعْتَدِي عَلَى نِظَامِ الطَّبِيعَةِ فَيَقْتُلُ الْحَيَوَانَاتِ وَيُؤْذِيهَا لِيَتَسَلَّى.



أَصْطَادُ؟ مَاذَا أَصْطَادُ؟ عِنْدَمَا يَعْضُنِي الْجُوعُ أَفْتِشُ عِنْدَ بَابِ حُخْمٍ عَنِ الدَّجَاجَةِ. لِنَرِ مَاذَا يَصْطَادُ الْإِنْسَانُ، وَهَلْ يَعْلَمُ مَاذَا يَصْطَادُ؟ وَهَلْ نَجَا حَيَوَانٌ مِنْ شَرِّهِ؟ لَقَدْ جَابَ الشُّهُوبَ وَالْأَوْدِيَةَ رَاكِضًا وَرَاءَ غَزَالٍ وَقَطَعَ الشُّوَاطِئَ وَرَاءَ فُقْمَةٍ أَوْ كَلْبِ بَحْرٍ أَوْ دُبِّ صَغِيرٍ. وَلِأَنَّهُ

يُحِبُّ فِرْوِي لَمْ يَتَوَانَ يَوْمًا عَنِ صَيْدِ بَنِي جِنْسِي، لِتَظْهَرَ زَوْجَتُهُ وَقَدْ لَفَّتْ فِرْوَتِي حَوْلَ عُنُقِهَا. الْحَاجَةُ يَفْعَلُ هَذَا أَمَ لِجُوعٍ؟ لَا لِهَذِهِ وَلَا لِذَلِكَ.

أَمَّا عَنِ صَيْدِ الطُّيُورِ فَحَدِّثْ وَلَا حَرَجَ. وَهَلْ يَدْرِي الْإِنْسَانُ مَا تَقَدَّمَهُ لَهُ مِنْ خَدَمَاتٍ وَمَنَافِعٍ؟ إِنَّهَا تَتَعَدَّى عَلَى الْحَشَرَاتِ وَتُخَلِّصُ النَّاسَ مِنَ الْبَعُوضِ وَتُنَقِّدُ مَزْرِعَاتِهِمْ مِنَ الدَّيْدَانِ الَّتِي تَقْضِي عَلَيْهَا. وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَعِيزُ عَنْهَا بِالْمُبِيدَاتِ الْمَسْئُولَةِ عَنِ تَسْمُمِ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِحَارِ... فَكَيْفَ يُجْرِمُ الْإِنْسَانُ بِحَقِّ الطَّبِيعَةِ وَحَقِّ نَفْسِهِ؟ لَقَدْ كَانَ الْإِنْسَانُ مُهَدِّدًا مِنْ غَدْرِ الطَّبِيعَةِ فَبَاتَتْ هِيَ الْآنَ مُهَدَّدةً مِنْ تَصَرُّفَاتِهِ.

زينب الزيلع (كتاب القراءة العربية) بتصريف

لباسنا الجميل



في أحد قُصورِ جِبَالِ الأوراسِ، الكاهنةُ مَلِكَةُ الأوراسِ بِمَلابِسِ أوراسيَّةٍ على عَرشِها. على يَمِينِها ابْنُها «بَغاي» و«قايس»، وأمامَ قَدَمِها تَجَلِسُ ابْنَتُها «خَنسَلَةُ» تَرْتَدِي لِبَاسًا رومانِيًّا وَتَعْقِصُ ظَفَائِرَها إلى فَوْقِ كَأَمِيراتِ الرُّومانِ. الكاهنةُ تَتَمَعَّنُ ابْنَتَها وَتَقُولُ بِاسْتِنكارٍ وَدَهْشَةٍ: - ماذا يا خَنسَلَةُ؟ وَهَلْ هَذَا لِبَاسٌ تَلْبَسُهُ أَمِيرَةُ أوراسيَّةٍ؟

تَتَأَمَّلُ خَنسَلَةُ نَفْسَها قائِلَةً:

- وَما الَّذِي تَرِيَنه عَيْبًا في لِبَاسِي يا أُمِّي؟ إِنَّه جَميلٌ جَدًّا. أَلَا تَرِيَنه كَذَلِكَ؟

بَعْدَ صَمْتٍ وَدَهْشَةٍ الأُمِّ تَسْتَرْسِلُ خَنسَلَةَ:

لَقَدْ عَيَّرْتَنِي رَفِيقَاتِي بِلِبَاسِي الأوراسيِّ، ثُمَّ إِنَّ صَدِيقَتِي «مِلاس» تَسْتَعْرِضُ كُلَّ يَوْمٍ أَمامي ثَوْبًا جَدِيدًا، وَ«سِيرْتا» جَارَتُنَا تُغِيظُنِي كُلَّما رَأَتْنِي. إِنَّهِنَّ جَمِيعًا يُقَلِّدَنَّ أَمِيراتِ الرُّومانِ.

قايسٌ مُقاطِعًا: أَمِيراتُ الرُّومانِ أَعْدَاؤُنَا..... كَيْفَ تَسْمَحِينَ لِنَفْسِكَ بِهَذَا التَّصَرُّفِ وَأَنْتِ ابْنَةُ

الكاهنةُ؟

خَنسَلَةُ شاكِيةً: صَدِيقَتِي «صانداي» أَيْضًا عَيَّرَتْ مَلابِسَها وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي، لِمَ أَفْعَلُ ما يَسْتَحِقُّ اللُّومَ إِنَّه فَقَطُ مُجَرَّدُ لِبَاسٍ.

الكاهنةُ تَأْمُرُ الجَمِيعَ بالسُّكُوتِ لِتَقُولَ بِاسْتِياءٍ:

- هلِ التَّقْلِيدُ الأَعْمى هُوَ الحَضارَةُ؟ أَنْتِ يا خَنسَلَةُ أَنْبَهَتْ بِسُرْعَةٍ وَحَاوَلْتِ تَقْلِيدَ غَيْرِكَ دُونَ أَيِّ تَفْكيرٍ.

تَسْكُتُ لِحَظَةً وَهي تُحَمَلِقُ في وَجْهِ خَنسَلَةَ ثُمَّ تَسْتَطَرِدُ: إِنَّ لِبَاسنا الوَطَنِيَّ فيهِ مِنَ الجَمالِ وَالْفَنِّ والألوانِ الكَثِيرِ...، ثُمَّ إِنَّه لِبَاسُنَا، عُنوانُنَا، يَطْبَعُ شَخْصِيَّتِنَا وَيُمَيِّزُنَا عَنِ غَيْرِنَا وَيُبْرِزُ حَضارَتِنَا وَهُويَّتِنَا.

زهور ونيسي (دعاء الحمام) - بتصرف -

ملخص:

تناولت الدراسة موضوع تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية للسنة الرابعة من خلال (كتاب اللغة العربية) أنموذجاً، تكمن أهمية تدريس القواعد النحوية في مراحل التعليم الابتدائي في ضبط اللسان من الوقوع في الخطأ وكذلك صون الأقلام من الخطأ في الكتابة وتعمل على مساعدة المتعلم على زيادة الثروة اللغوية واللفظية والمحافظة على سلامة التعبير.

الكلمات المفتاحية: التعليم، القواعد النحوية.

Résumé:

L'étude portait sur le thème pédagogique des règles de grammaire au niveau élémentaire pour la quatrième année, à travers le livre de langue arabe qui est un modèle, dont l'emportasse réside dans l'enseignement des règles de grammaire dans les étapes de l'enseignement primaire et l'ajustement de langue pour ne pas tomber dans l'erreur ainsi la maintenance des stylos contre les erreurs d'écriture et travaille pour aider l'apprenant à développer sa richesse linguistique et verbale et maintenir l'intégrité de l'expression.

Les mot clé: Règles pédagogiques et grammaticales.